تربوية
نافذة
عُمان

فبراير ٢٠١٢م

ملحق تربوي شهري تصدره عُمان بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم

للمشاركة عن طريق البريد الالكتروني
naftha@moe.om

الموقع الالكتروني
www.moe.gov.om

مشروع تلاوة وحفظ القرآن الكريم

استشراف مستقبل التعليم المدرسي 2
يستمر العطاء .. 4
في حوار مع الدكتورة معصومة العجمي 13

استشراف مستقبل التعليم المدرسي – (١)

« تأملات في مضامين الخطاب السامي لجلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه - في العيد الحادي والأربعين المجيد للنهضة العمانية الحديثة»

تربوية
الإشراف العام
ليلى بنت احمد النجار
الاشراف الفني
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية
المتابعة الصحفية
محمد بن خلفان الشكري
هيئة التحرير
يونس بن علي العنقودي
وضحى بنت سيف الجهورية
عبدالله بن سالم البطاشي
أمل بنت طالب الجهورية
ميا بنت مسلم السيابية
ناهد بنت صالح الكلبانية
هناء بنت سليمان الشبيبية
المتابعة
خديجة بنت خميس الفارسية
متابعة البرامج
أحمد بن مبارك الدرامكي
ياسر بن علي الحبسي
عائشة بنت عبدالله السيفية
ابراهيم بن مبارك الشامسي
المراجعة اللغوية
نادية بنت محمد السبتية
شيخة بنت علي الراسبية
التصوير
سيف بن حميد السعدي
ابراهيم بن حمد القاسمي
الإخراج والتنفيذ الفني
دائرة الإعلام التربوي
المتابعة الفنية
عزت عبدالحميد

« ولما كان التعليم هو الركيزة الأساسية للتقدم والتطور ولإيجاد جيل يتحلى بالوعي والمسؤولية ويتمتع بالخبرة والمهارة ويتطلع إلى مستوى معرفي أرقى وأرفع فأنه لابد من إجراء تقييم شامل للمسيرة التعليمية من أجل تحقيق تلك التطلعات والاستفادة من فرص العمل المتاحة في القطاعين العام والخاص.» من خطاب جلالة السلطان المعظم في مجلس عُمان عام ٢٠١١م .

بقلم الدكتور: رجب بن علي العويسي
مدير مكتب متابعة وتقييم الأداء

إن المنطلق العام الذي نتناول من خلاله الخطاب السامي لجلالة السلطان المعظم في تأكيد دور التعليم والتقييم الشامل للمسيرة التعليمية؛ يضعنا جميعاً أمام مسؤولية تنتظر من الجميع العمل الدؤوب المتقن؛ من أجل توحيد رؤيتنا وتأطير عملنا وتوجيه قدراتنا فيما يمكن أن تؤسس له المرحلة القادمة في مسيرة العمل التربوي، وما يمكن أن نقوم به جميعاً في المرحلة القادمة كل في مجال اختصاصاته، بحيث تلتقي كل الجهود في منظومة واحدة من العمل المؤسسي المشترك بما يسهم في ترجمة هذه التوجيهات السامية إلى واقع عمل يشترك الجميع في صياغته وتنفيذه ويعملون على تفعيله وتقييمه؛ وبالتالي سيكون هذه الموضوع مدار حديثنا في هذه السلسة لعدة حلقات نسلط من خلالها الضوء على مضامين الخطاب السامي في تقييم المسيرة التعليمية.

وإنه مما لا يخفى على أحد أن التعليم في أي أمة أساس نهضتها وحركتها التنموية. ويعد التعليم ذو الجودة معيار التقدم والتطوير وأساس تحقيق النجاح، وأي أمة تأخذ بالتعليم كأساس لنهضتها فهي قد أخذت بأسباب النجاح والتطور في جميع مجالات الحياة.

لقد أصبح الحديث عن التعليم في عالم اليوم منطلقاً للتنمية المستدامة في مجالاتها المختلفة: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، والسياسية. ويشّكل التعليم في ضوء حجم هذا الدور التنموي له؛ معيار التنافس العالمي وأساس بناء الإنسان الواعي المتحضر القادر على التفاعل مع معطيات الحاضر وتوجهات المستقبل. ولقد عكس نظام التعليم بالسلطنة هذه التوجهات وتفاعل مع كل الأحداث وعزز بدوره من التنمية والتطوير وساهم في صياغة ما يزيد على أربعة عقود مضت شكلت حقائق يفخر بها كل عماني على هذه الأرض الطيبة، وأصبحت محل تقدير وإعجاب وثناء المنظمات والمؤسسات ومراكز البحث الدولية والإقليمية على حد سواء.

لقد حاز التعليم في سلطنة عُمان على اهتمام جلالته ومتابعته له منذ توليه –حفظه الله ورعاه– عام ١٩٧٠م، ؛ انطلاقاً من إيمان جلالته الراسخ بدور التعليم في بناء الإنسان باعتباره محور التنمية وغايتها ووسيلتها في تحقيق التقدم والتطور والرقي بالمجتمع في مواكبة التطورات العالمية، وقد تجلى ذلك في فكر جلالته وتوجيهاته الحكيمة التي تعكسها الممارسة الأفضل والمبادرة الأجود على أرض الواقع، فقد ورد في العيد الوطني العشرين ما نصه:«فالتعليم هو السبيل لجعل المواطن العماني مؤهلاً للاضطلاع بدوره في خدمة وطنه من منطلق أنه ليس نهاية المطاف، ولكنه وسيلة للحصول على فرصة العمل المناسبة لكسب لقمة العيش وخدمة الوطن». وجاءت التشريعات والقوانين وعلى رأسها النظام الأساسي للدولة لتؤكد حق التعليم لكل مواطن ووضعت له المؤسسات والأنظمة واللوائح والآليات التي تنظم مراحله وتفعّل دوره في البناء والتنمية والتطوير والوعي الاجتماعي وتأصيل القيم السامية والأخلاق العالية.

ولأن العالم يشهد تطورات سريعة في جميع ميادينه ومجالات العمل التنموي؛ فإن التعليم ينبغي أن يكون مسايراً لهذا التطور قادراً على قراءته وفهمه وإيجاد الآليات المناسبة لترجمته على أرض الواقع، من خلال ربطه بواقع الإنسان العماني مراعياً في ذلك متطلباته واحتياجاته وطموحاته، كما يتفاعل مع التحديات والتوجهات الدولية والإقليمية المعاصرة على مختلف الأصعدة، وأن يكون بدوره منطلقاً لتعزيز اللقاء والتواصل بين الإنسان والتنمية والقيم في ثلاثية ذهبية تؤصل دور التعليم وتستشرف مستقبله في الغد المنشود، وبالتالي؛ فإن مسؤولية التعليم تكمن في قدرته على الوفاء بمسؤولياته الاجتماعية والوطنية بما يلبي الاحتياجات ويحقق الطموحات ويعكس رؤية القيادة الحكيمة في توجيهاتها السديدة من أجل تحقيق التطلعات في انسجام تام وتناغم مطلق للتعليم مع برامج التنمية وتفاعله في ذات الإنسان العماني وممارساته، ومواءمته لمتطلبات سوق العمل والقطاع الخاص وبرامج التنمية الوطنية ورؤية السلطنة في المرحلة القادمة، ويؤكد جلالته –حفظه الله– هذه المسؤولية للتعليم في كل خطبه السامية ولقاءاته المستمرة مع أبناء عُمان، وفي توجيهاته للقائمين على منظومة التعليم، وللمجتمع أفراداً ومؤسسات. وقد ورد في خطاب جلالته في العيد الوطني الرابع والعشرين ما نصه:« إن تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة، والفكر المستنير، والثقافة الواعية، والمهارات التقنية الراقية، هي الأدوات الفاعلة التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها. لهذا فإنه لابد لنظام التعليم من أن يعمل جاهداً في سبيل توفير هذه الأدوات في الوقت المناسب؛ تحقيقا للغاية التي من أجلها أنشئ وهي النهوض بالمجتمع وتطوير قدراته وإمكاناته، ليتمكن من مواكبة مسيرة الحضارة في جميع الميادين. تلك هي مهمة نظام التعليم، وواجبنا جميعا مساعدته في إنجازها على أفضل وجه ممكن».

إن هذه المسؤولية الملقاة على عاتق التعليم تأتي في إطارين الأول: القناعة التامة من لدن جلالته –رعاه الله– أن التعليم ذو الجودة والملبي للحاجات، هو الكفيل بحل جميع الإشكاليات ومعالجة كل التحديات ومواجهتها من خلال استخدامه الأساليب العلمية القائمة على البحث والتشخيص وإيجاد البدائل وطرح السيناريوهات التي تكفل إيجاد حلول تتسم بالواقعية والموضوعية والاستشرافية

في الوقـت ذاته، والتي أثبتت بـالأدلة والبراهين صـدق التوجه ووضـوح الهدف، وأيّمـا أمة جعلت التعليم أساس تطورها ومعيار تقدمها وسبيل تنافسها؛ فهي أمة واعية ومتحضرة ومدركة لمسؤولياتها، و جادة في بناء حاضرها وتطوير مستقبلها وإيجاد تناغم وانسجام بين التنمية والإنسان.

أمـا الجانب الآخر الذي يمكن الإشـارة إليه في هذا الإطار، فيتعلـق بـالأثر المترتب على التعليم في بناء الإنسـان وصـقل مهاراته وبناء قدراته وتعزيز مسـتوى الوعـي الاجتماعي والحضـاري لديه، فالمجتمع المتعلم هو القادر على فهم نفسـه وحضـارته وثقافته وتقدير كل الإنجازات التي تحققت والمحافظة على كل الفرص التي توفرت له؛ لشـعوره بـأنها كيانه وأسـاس وجوده، ومن خلال هذا الوعي يأتي سعيه نحو التجديد والتطوير والابتكار والمسـاهمة في البناء الاجتماعي لأنه يشعر بعظم الأمانة وشرف المسؤولية؛ وبـالتالي عليه أن يسـخر ذلك في خدمة مجتمعه وأمته وتغليبه الصـالح العام في تأكيد الولاء والانتماء والحرص علـى المبادرة وتقديم الأفضـل، وفي الوقت ذاته تجده يفكر اسـتراتيجياً في كل خطوة يخطوها بنفسـه أو مـع كل التوجهـات والخطط التي ترسـم تطـور المجتمع وملامـح تجديده وبـالتـالي فإن وعيه وحرصـه سـيجددان لديه العزيمة والإيمان بمجتمعه وبكل الجهود التي بذلت؛ لأنه يشـعر بقيمتها ويدرك مغزاها وينمو في ذاته تقديرها واحترامها، فيفكر بعقل مسـتنير وحكمة سـديدة في أي قرار يتخذه أو أي توجه يسـمع عنه، ويحتكم إلى العقل والمنطق بعيداً عن التأثيرات السـلبية التي تظهرها بعض المعطيات الوقتيـة، وعلى هذا فعندما تتكـون لديه الثقة والإرادة والوعي بذاته ومجتمعه ومسـؤولياته ويفهم دوره ويعي منطلقاته وأفكاره، عندها يصـبح مهيئاً للتعامل مع الآخر ويكون ما سـبق حصـناً له ودافعاً نحو نقل الصورة الإيجابية الواعية عن وطنه ونفسه إلى الآخرين في تعامله مع ثقافاتهم وتفاعله مع أفكارهم وتوجهاتهـم، فيعزز في ذاته قيم التسـامح والتواصـل والحوار ويؤمن بمبدأ التنـوع الثقافي في ظل وعيه بسياسـة السـلطنة القائمة على تقدير كل الجهود الرامية إلى نشر السـلام والعدالة، وتأكيد حق الشـعوب في تقريـر المصـير، والعمل بكل الاتفاقـات والمعاهدات الدولية التي تضـمن توطيد أواصـر التعاون بين الشعوب والمجتمعات وحل كل الإشكاليات بـأسلوب الحوار القائم على الفهم والوعي وسماع وجهات نظر الآخرين.

إن تحقيق هذه الغايات كما يرسمها عاهل البلاد المفدى –حفظه الله ورعاه– في خطابه السامي يتطلب بلا شـك دوراً كبيراً ومسـؤولية يتحمـل التعليم تبعاتها؛ وبـالتالي فإن قـدرة التعليم على توفير المهارات المناسـبة هو المحك الأساسـي لتحقيق تلكم التوجهات، ورؤية جلالته الواعية تسـتشرف ما تتطلبه هذه المرحلة من التعليم بعد مضي أكثر من أربعة عقود من عمر النهضة المباركة من تقييم مستمر لكل مراحل التعليم وآلياته ومراجعة لكل الأدوات والأساليب، بما يكفل تحقق الغايات، وهو ما يعني تبني منهج يقوم على مجموعة من المحددات لتشـكل بدورها إطار عمل مؤسسـي لتقييم شامل للمسيرة التعليمية؛ من أجل تحقيـق تلك التطلعات والاسـتفادة مـن فرص العمل المتاحة في القطاعين العـام والخاص. هذا النهج من وجهة نظرنا، يقدم بدائل ويطرح استراتيجيات ويؤصل لمستويات من التقييم النوعي المؤسسي الذي ينظر إلى أداء المؤسسـة بمنظور شامل ويعالج قضاياها في إطار متكامل يقوم على تشخيص الواقع، ومراجعة الأدوات وضبط الآليات، وتعزيز الشراكة المجتمعية والتربوية في التعليم، وتأكيد التعاون الدولي، وتفعيل مسـتوى المواءمـة بين التعليم وقطاعات المجتمع المختلفة، وإيجـاد معايير الجودة والاعتماد في التعليم المدرسـي، وترسـيخ لسلوك المحاسبية والمسـاءلة وتقييم دوري لكل الخطط والبرامج والمشاريع التربوية مـن خـلال المسـتهدفين بها لتعـرف مردوديتها ونواتجهـا على كل المعطيات الحاصـلة في سـوق العمل الوطني ومستوى فاعلية التعليم في تأصيلها في مناهجه وممارساته.

إن هذه المعاني النبيلة والغايات السـامية سـتكون مدار حديثنا في هذه السلسـلة التي نسلط الضوء من خلالها على كل ما حمله الخطاب السامي لجلالته –حفظه الله ورعاه– من استشراف مستقبل التعليم في ضوء تأملات واعية في مضامين الخطاب السامي الداعية إلى تقييم شامل للمسيرة التعليمية.

وإلى لقاء آخر ،،،

يستمر العطاء ..

المعلم شمس يرسل شعاع المعرفة إلى قلوب طلبته

الإنســـان مهما علت بـــه الدرجات، أو طال به الأمد و بلغ من الكبر عتيـــا، يظل بحاجة إلى نبض الطفولة في نفســـه ، وذكرى لأيام المدرسة، وقصصها الجميلة ، التي يقوم فيها المعلم بدور شخصية رئيســـية فيها ألا وهو دور البطل والفارس الشـــجاع، باذلاً قصـــارى جهده ؛ ليفتح لنا أبواب الحياة؛ ليخرجنا من ظلمات الجهل وحلكته إلى نور العلم وضـــيائه ، والمســـتقبل المشرق.. نعم إنه المعلم الذي فرض مكانته ومحبته بين طلابه ، وصاحب الرسالة الإنسانية النبيلة ، رسالة الأنبياء والرسل، ورمـــز العطـــاء ، بل قبس العلـــم والمعرفة ، فعلى الرغـــم من تطور العلوم وظهـــور تقنيات التعليم والاتصال الحديثة، إلا أن المعلومات لا يمكن أن تضفي للمجتمعات المعرفة بدون وجود معلم متفان حريص في أداء رسالته على أكمل وجه.

إعداد / ميا بنت مسلم السيابية:

نرمين محمد هشام

سهيل الوهيبي

سارة المنذرية

راحيل اليعربية

حازم السلماني

أميمة الزيدي

مريم الغيثي

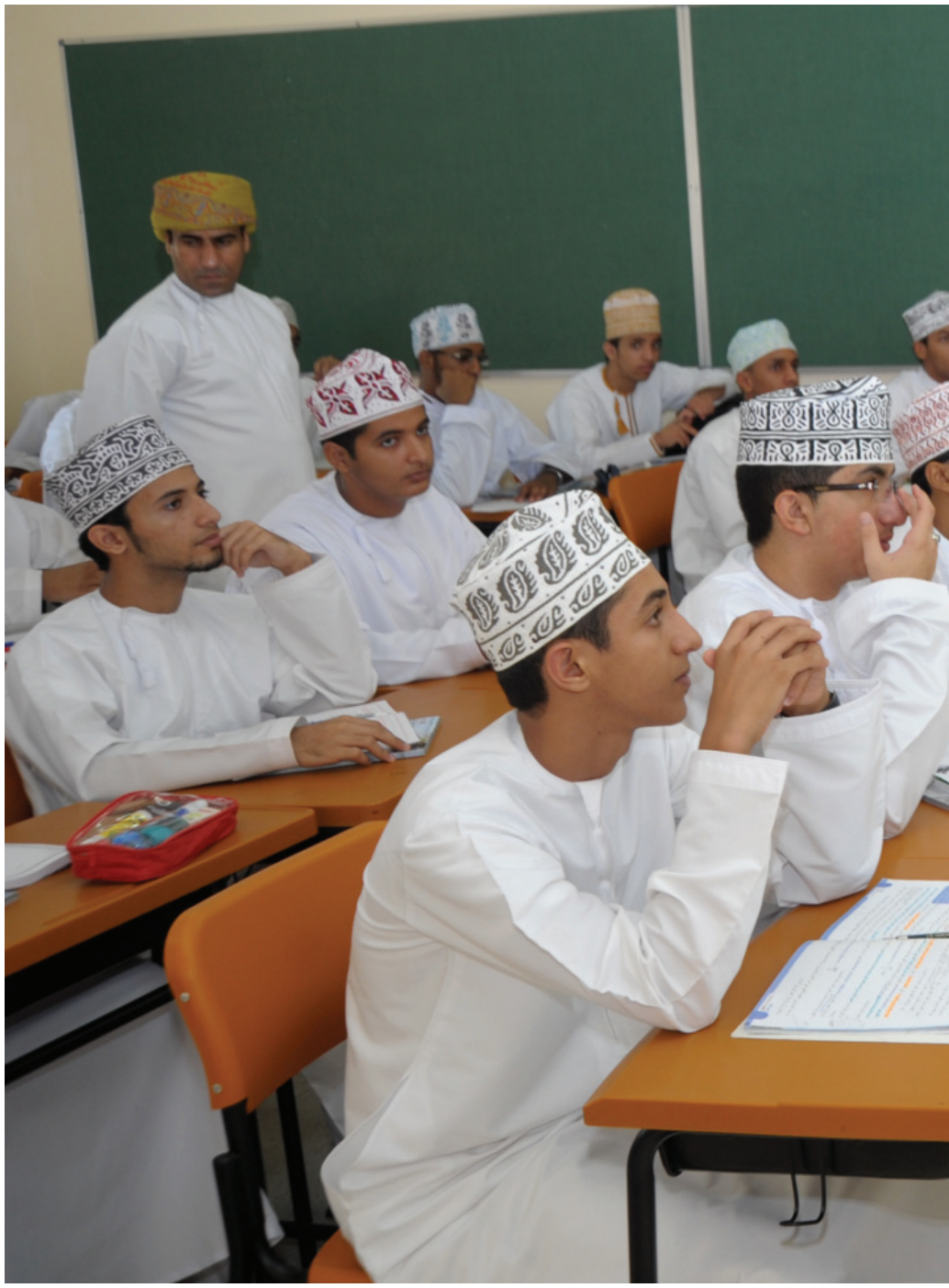

● تقنيات التعلم تدعم دور المعلم في عالم المعرفة والتعليم

● تهدف وزارة التربية والتعليم إلى تجويد التعليم من خلال الاهتمام بالمعلم والمحافظة على مكانته

تكريم وتقدير

فهنيئاً لك أيها المعلم هذا التبجيل، والتقدير، وهذا ليس بالأمر العجيب ، فقد سبق العزيز جل جلاله في تكريم أهل العلم والمعرفة ورفع من شأنهم في محكم تنزيله، حيث قال:﴿ يَرْفَعْ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، فبات أمر تكريمه واجباً من الواجبات حق مفروض على جميع المجتمعات والدول ، فبدونه لن تصل إلى بر النهوض والتقدم.

وسلطنة عُمان ممثلة بوزارة التربية والتعليم هي واحدة من هذه الدول التي تسعى إلى تجويد التعليم وتحسين مدخلا ته وعملياته ومخرجاته من خلال الاهتمام بالمعلم وصون كرامته ، والمحافظة على مكانته، ودعمها؛ كونه أبرز أعمدة التجويد فيها، فهو المرشد والموجه لعملية التعليم والتعلم ، وهو المربي الفاضل القائم على تربية النشء التربية القويمة على أسس ومبادئ الدين الحنيف، وقيم المجتمع العماني الأصيل، و تثقيفهم وتعليمهم، وتهيئتهم؛ ليكونوا متسلحين بكل ما من شأنه أن يعينهم على مسايرة ظروف الحياة، وتأهيلهم؛ لاكتساب مهارات ومعارف جديدة ، إضافة إلى صقل مهاراتهم التي اكتسبوها من خلال ما تقدمه لهم المدرسة من أنشطة وبرامج تسهم في رفع مستوياتهم التحصيلية.

كما يأتي احتفال السلطنة بيوم المعلم في الرابع والعشرين من فبراير مترجماً للعرفان والتقدير الذين يحظى بهما المعلم سواء كان على مستوى الوزارة، أو المحافظة التعليمية ،أو المدرسة.

المعلم قبس العلم

و لنا وقفات مع آراء الطلبة في هذا اليوم : فيحدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعود البوسعيدي، طالب بمدرسة أدم للتعليم الأساسي (٥ – ١٠)، بتعليمية محافظة الداخلية، عن مدى مساعدة معلميه له في مراحله الدراسية، حيث يقول: المعلم شمعة علم تحترق فتنير للدارسين الطريق إلى كل ما فيه الخير والصلاح، فمساعدة المعلم لطلابه ليس لها حدود، فمنذ دخوله المدرسة وهو يبذل قصارى جهده في إكساب الطالب المعلومة والمعارف بالطرق الحديثة ، وبأساليب راقية، فالمعلم مخزون من العلم ومعين لا ينضب، وجب على الطالب استغلال كل الأوقات لينهل منه، فمن الحلقة الأولى إلى الحلقة الثانية والتقائي بالعديد من المعلمين، وإنا أجد فيهم خيرة وصفوة المجتمع في تعاملهم وسلوكهم وتعليمهم لنا، فكل مرحلة تعليمية استفدت منها كثيراً، وتنوعت لدي المعارف والمهارات كل ذلك بفضل المعلم، وأنا أعتبر المعلم هو مثلي الأعلى وقدوتي في هذه الحياة في صبره، وفي سلوكه، وفي تعاونه ، وفي حبه لطلابه، وتفانيه ، وأمانته وصدقه في أداء رسالته ، فأنا أرى فيه كل الخصال الجميلة والصفات الطيبة، بينما تذكر سارة بنت حميد المنذرية ، طالبة بمدرسة حفصة بنت سيرين للتعليم الأساسي (٥–١٠)،بتعليمية محافظة البريمي ، حيث تقول: إن معلماتي دائمات التشجيع لي وبشكل مستمر على التعلم وبذل المزيد من الجهد للوصول لتحقيق الأهداف وحثي على الاشتراك بالأ نشطه المدرسية التي تساهم في مساعدتي لتحقيق ذاتي، لذلك أجد في كل معلمة قامت بإعطائي جزء من وقتها وحنانها قدوة لي ، إضافة إلى تحليهن بالأخلاق والقيم الفاضلة، وتفانيهن في عملهن بكل جد وإخلاص لبناء الأجيال ، والطالب قصي بن محمد بن سعيد الحارثي، بمدرسة الإبداع العالمية بتعليمية محافظة

مسقط ، يقول: لكل معلميني خلال مرحلتي الدراسية لهم الفضل في تقديم التحفيز والتشجيع لي خلال مشوار دراستي، وتقديم يد المساعدة لي سواء في الشرح أو التوضيح أو التفسير مثلاً : كيفية كتابة البحث العلمي ، أو فهم المسائل الحسابية، كما أن معلميني يتصفون بصفات رفيعة أود الاقتداء بها كمساعدة الآخرين والتحلي بالصبر والترفع عن الإساءات إضافة الى الثقافة ورفع راية العلم في أي زمان كان،أما الطالبة فاطمة بنت محمد بن حمد الحرسوسية، بمدرسة أبومضابي للتعليم الأساسي ، بتعليمية محافظة الوسطى، فتقول : معلمتي كانت كالأم الحنونة وكالأب المربي والأخت المساندة لي وكالصديقة الناصحة ،فهي كثيراً ما كانت تساعدني، و تعطيني مفاتيح الحياة ، فهي تعطيني حروفاً وصغتها كلمات لأطلب المزيد من العلم ، وأن مراحل دراستي اختلفت بين الصعب والسهل إلا أنها كانت تحاول أن تسهلها لنا بمختلف الطرق والوسائل،كما أنها أهدتني الكثير من القيم الجميلة ومهما عبرت عنها لعجزت أن أصفها ولكم تمنيت أن أصبح مثل معلمتي لمجرد أني أحببتها فتطبعت بطباعها واكتسبت منها بعض من صفاتها، وتقول فاطمة بنت محفوظ السلمانية ، بمدرسة سيح الظبي للتعليم الأساسي، إن معلمتي كثيراً ما تساعدني، فكانت هي الحاضنة لطفولتي والملهمة لأفكاري ومواهبي في المدرسة ، وهي التي علمتني كيف أمسك بقلمي لأكتب حروف اسمي، وغرست في نفسي العديد من القيم : كالصدق ، والأمانة ، والتعاون،وحب الآخرين، وتذكر الطالبة نرمين محمد هشام، من مدرسة درة الخليج الخاصة بتعليمية محافظة مسقط ، حيث تقول: لقد قدمت لي معلماتي الكثير من النصح ، ومددن لي يد العون والمساعدة كلما طلبتها منهن ، وزرعن القيم الحميدة والجميلة فيني ، وعودنني على تحمل المسؤولية ، والثقة بالنفس ، التي لطالما ارتشفها من معينهن العذب .

ذكريات جميلة

ويحدثنا الطالب ياسر عمار محجوب محمد، بمدرسة القرم النموذجية، بتعليمية محافظة مسقط، عن الذكريات الجميلة التي يحتفظ بها لمعلميه ويود تقديمها في عيدهم قائلاً: ذكرياتي كثيرة معهم حيث أنهم كانوا بمثابة أهل لي فقد ساندوني كثيرا، وأعظم هدية أقدمها لهم محلها القلب، وهي الحب والتقدير والاحترام على الرغم من أنهم يستحقون أعظم، وأسمى هدية في الكون فأنا لا أجد هدية تناسبهم غير دعاء من القلب أن يجعلهم الله من أهل الجنة، ويجزيهم عنا خير الجزاء، لما لمست فيهم الصبر والعطف وصدق الصحبة، وتذكر الطالبة لمى بنت سليمان بن حمد الراجحي ، بمدرسة حفصة بنت عمر للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة الداخلية، قائلة: إن ذكرياتي مع معلمتي كثيرة وجميلة، وأهمها: أن معلمتي هي من فتحت لي طريق العلم، وبفضلها كان للنجاح معنى وقيمة، فتعلمت منها أيضا كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل، ومنها كان إيماني: «أن ليس هناك مستحيل في سبيل الإبداع والرقي»، كذلك لروحها المرحة وصفاء قلبها وعطائها الكبير وصبرها واحترامها لي، لذا فهي تستحق أن تكون قدوة لي، بينما يقول : سهيل بن سليمي بن سليمان الوهيبي، طالب بمدرسة مدرسة الوسطى بنين، بتعليمية محافظة الوسطى: إن من أجمل ما أتذكره التهاني وكيف نتبادلها في المناسبات والأفراح وذكريات تبادل الابتسامات والمواقف المختلفة في الصف ، كما أن ذكريات المدرسة لها وقع جميل بداخلي وكل معلم تختلف معه الذكريات، فأنا أشكر كل معلم علمني حرفاً، وأشكره على اهتمامه بي وتعامله معي كأخ ، أشكره على تقديره لي وللآخرين وأشكر تضحياته المستمرة التي لم ولن تنتهي، فبارك الله عطاءك المستمر يامعلمي، وتوضح الطالبة أميمة بنت بشير بن سعيد الزيدي، بمدرسة صعراء للتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة البريمي، عن الذكريات الجميلة التي تكنها لمعلماتها، قائلة:كل ذكرى تمتلكها نفوسنا لها أثر علينا سواء جميلة أم غير ذلك، ولولا الذكريات الجميلة التي أحتفظ بها لمعلماتي الفضليات، لما رأيت نفسي كما هي الآن بالرغم من انشغالهن، فقد تفرغن ، وأعطت كل واحدة منهن جزءا من وقتها؛ ليقابلننا بكل صدر رحب وابتسامة جميلة، وقدكن حريصات على بلوغنا أعلى الدرجات، والاستفادة الملموسة في كل المهارات، فضلاً عن أن كل معلمة تتحلى مجموعة قيم مترابطة جميلة تجمعت لتشكل لنا تحفة فنية تشع سخاءً ونورا ، فإني أخشى من كلماتي هذه أن أهمل جانباً لا يستحق التقصير؛ لأشيد بجانب أخر، فنرى في معلماتنا لطف الجانب، وثقافة تصل لنا بأجمل صورها، وحب واحترام، وغير ذلك مما أطمح إليه أن أملك ما تملك هذه الزهور الحانية، وتقول لجين بنت عامر القناعية ، من مدرسة النبع للتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة مسقط :إذا أردت أحصي المواقف والذكريات الجميلة مع معلمتي ، فهي عديدة، وقد يكون أهمها نظرات الرضا والإعجاب من معلمتي تشعرني بالثقة ، وأن لي قيمة ومكانة كبيرة ، فتشجعني وتحفزني على مواصلة التعلم ، ولاشك أن التكريم في الطابور المدرسي من أكثر المواقف التي أحبها وتجعلني أفخر بنفسي ؛ لأني أنجزت عملاً مما يثير دافعيتي لمواصلة الجد والاجتهاد، ومن جانب آخر فقد تعلمت من معلمتي الكثير من القيم الجميلة :كحسن التعامل مع الآخرين ، والابتسامة التي تفارق الشفاه ، وذلك من منطلق حديث نبينا الكريم : «التبسم في وجه أخيك صدقة» ،كما أني تعلمت منها كيفية استغلال الوقت الأمثل من حيث المذاكرة وممارسة الهوايات.

● معلميني كانوا بمثابة أهل لي ،فقد ساندوني كثيرا ، وأعظم هدية أقدمها لهم محلها القلب، وهي:الحب والتقدير والاحترام.

شكر وعرفان

تقول الطالبة مريم بنت خميس بن حمد الغيثي، بمدرسة حفصة بنت سيرين للتعليم الأساسي (٥-١٠)، بتعليمية محافظة البريمي : قد لا تكون هناك كلمات تصف عن مدى احترامي وتقديري لك يا معلمي، لكنك أنت من قام بإيصالي إلى ما أنا علية الآن من نجاح وتفوق ، فلولاك لما استطعت أن أكتب حروفي هذه تقديراً واحتراماً، ولما استطعت أن أكمل حياتي من دون العلم الذي وهبتني إياه،

لبى القناعي

لجين القناعي

لمى الراجحية

● المعلم فيض من العلم والمعرفة ومعين عذب لاينضب، وزهور حانية لطلابه.

قصي الحارثي

فاطمة السلمانية

فاطمة الحرسوسية

عبد الرحمن البوسعيدي

فلقد كنت الجندي المجهول الذي يسهر على راحتي ، فلقد صبرت على تعليمي ، ولم تبخل علي بأي شئ، فقد صدق أحمد شوقي حين قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

والتي أهديها لكل معلماتي تقديرا وشكرا لهن ، ومن جانبها تذكر الطالبة لبنى بنت عامر القناعية، من مدرسة الصهباء بنت ربيعة للتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة مسقط، حيث تقول : تعجز كلمات الشكر والتقدير في هذا الكون بأسره في التعبير عما أكنه في نفسي تجاه هذه الشمعة التي تحترق لتضيء دروبنا ، فهي تزرع في نفوسنا حب العلم والمعرفة والاقتداء بالرسول الكريم في صبره ، فشكرا لك معلمتي على كل مابذلتيه من جهد وعطاء ، وشكراً لك على تحمل صعاب هذه المهنة العظيمة مهنة الأنبياء والرسل ، فجزاك عنا كل خير .

ويضيف الطالب عبد الرحمن البوسعيدي، قائلاً: تعجز الكلمات وتقف الألسن في صياغة الجمل فليست عبارات الثناء والشكر التي أقدمها إلى معلمي في يوم عيده كافية في حقه لأن أيامه كلها أعياد وأفراح عندما برى طلابه وهم يتسلحون بالعلم والثقافة يساهمون في خدمة بلدهم وأمتهم، لكن أقول له شكراً لك ومتعك الله بالصحة والعافية، وبارك مسعاك في كل ما تقوم به لأبنائك وإن شاء الله سوف تحصد ما تزرعه وترى فينا القدوة الصالحة

وحبنا للعلم نساهم في بناء هذا الوطن العزيز،بينما يذكر الطالب قصي الحارثي بعض من كلمات الشكر والتقدير لمعلمه في يوم عيده ، فيقول: أكن لمعلمي كل التقدير والاعتزاز، وأتمنى له النجاح والتوفيق في مسيرة حياته العلمية، فيا معلمي لك مني كل الشكر على ما قدمته لي من بحرك الواسع في أي مجال علمي كان.

من جانب أخر تقول الطالبة راحيل بنت سالم بن حمد اليعربية ،من مدرسة حفصة بنت عمر لتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة الداخلية: عندما أرى معلمتي تتفانى في توصيل المعلومة للطالبات وتبذل قصارى جهدها من أجلنا والاهتمام بنا وكذلك نصحنا وإرشادنا لما فيه مصلحة الطالبات ، فإني أشعر بقوة الإرادة التي تدفعني لمواصلة مشواري التعليمي ، لذا فأنا أشكر معلمتي التي وقفت معي جنباً إلى جنب فبدونها لا أستطيع أرى المستقبل وبفضلها تنير الدنيا لي ويضئ مستقبلي بالعلم والمعرفة، ويذكر الطالب حازم بن محفوظ بن علي ، من مدرسة الحارث بن خالد للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة مسقط: مهما فعلنا فلن نستطيع أن نوفي بحق المعلم لأنه منارة وقدوة لكل طالب و طالبة ، ومعلم الأجيال ، لذلك فإني يامعلمي أشكرك ، وأقدرك ، فيكفيك فخراً واعتزازاً حين قال فيك شوقي :كاد المعلم أن يكون رسولا.

● تعجز الكلمات وتقف الألسن في صياغة الجمل فليست عبارات الثناء والشكر التي أقدمها إلى معلمي في يوم عيده كافية في حقه؛ لأن أيامه كلها أعياد وأفراح

المدارس المنتسبة لليونسكو،، فكرٌ عالمي وعمل محلي

أنشأت اليونسكو عام ١٩٥٣م، شبكة المدارس المنتسبة لتكون رائدة للنهج الجديد في إعداد الأطفال والشباب للعيش في مجتمع يتسم بطابع عالمي، من خلال الانفتاح على الشعوب والثقافات الأخرى وفهم، واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية التي تعتبر الأساس للديمقراطية، وتعزيز التواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين المدارس المنتسبة للشبكة، وتشجيع المدارس في مرحلة التعليم ما قبل الأساسي والأساسي، والتعليم العام، والكليات والجامعات على القيام بأنشطة وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية وبأهمية تنمية التعاون والتفاهم الدولي، وقد اتخذت هذه المدارس شعاراً لها يترجم هذه المبادئ، وهو: «نحن نعيش في عالم واحد، ونتعلم من أجل عالم واحد». وتستند المدارس المنتسبة في أنشطتها الرائدة إلى مفهوم «فكر عالمياً، واعمل محلياً»، كما تستند إلى مبدأ التعلم من خلال العمل.

تقرير: ناهد بنت صالح الكلبانية

الأهداف

تنبع أهداف المدارس المنتسبة لليونسكو من أولويات اليونسكو والتي تسعى إلى غرس مفاهيم السلام والتفاهم والتعاون الدولي في أذهان النشء،والإلمام بقضايا العالم ودور منظمة الأمم المتحدة في معالجتها، وتدعيم مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأهمية الحوار المشترك بين الثقافات، وتربية النشء للحفاظ على التراث العالمي والثقافي والحضاري والبيئي، وتحسين نوعية التعليم بتعزيز دعائم التعليم الأربعة الرئيسية وهي: (التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم لنكون، ونتعلم كيف نعيش معاً، بجانب القيام بمشاريع تجديدية وريادية وحملات لمصلحة السلام، وإعداد الشباب لمواجهة تغيرات العصر.

- **تتسم هذه المدارس بطابع عالمي منفتح على ثقافات الشعوب.**
- **(نحن نعيش في عالم واحد، ونتعلم من أجل عالم واحد) شعار هذه المدارس.**

● غرس مفاهيم السلام والتعاون والحوار من أهم أولويات هذه المدارس

● تقوم هذه المدارس بتنفيذ العديد من الأنشطة على المستوى العالمي والمحلي

● تتشابه هذه المدارس مع غيرها التابعة لوزارة التربية والتعليم، إلا أنها تختلف في الأنشطة المنهجية ذات الأبعاد والمفاهيم الدولية

المهام

وتقـوم هذه المدارس بـالانفتاح على الأفكار الجديـدة في إطار العيش في عالم مترابط المصـالح ،والقيام بمشروعات ذات علاقة بتلك الأفكار، وتعزيز الدعائم الأربعة للتعليم، وتحسـين التعاون بين المدرسة والمجتمع وبين المدارس الأخرى على الصعيدين الوطني والدولي، والمشـاركة في مشـاريع جماعية حول مواضـيع رائدة، والتبـادل مع المعلمين والطلبـة الآخريـن، وتوزيـع المواد الصـادرة مـن اليونسـكو وغيرها مـن منظمات الأمم المتحدة داخل المدرسـة، وتمكين المعلمين والطلبة من الاستفادة منها، بجانب الاحتفال بـالأيام والسنوات والعقود الدولية التي تعلنها اليونسكو، وتنظيم معرض في نهاية السنة الدراسية حول الأنشطة التي تم تنفيذها ودعوة أولياء أمور الطلبة للمشاركة والحضور.

المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو

انضـمت السـلطنة في عام ١٩٧٢م إلى منظمة اليونسـكو، حيث شاركت في نشاطاتها واستفادت من برامجها ومشروعاتها في تطوير منظومة التعليم، وتجويد مخرجاته، ويعد مشروع المدارس المنتسـبة لليونسـكو خير برهـان على التعـاون المثمر مع هذه المنظمة في قطـاع التربيـة والتعليم، مـع العلم أن هذه المدارس لا تختلف عـن المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مناهجها أو نظام عملها إلا في الأنشطة المنهجية ذات الأبعاد والمفاهيم الدولية، وقد انضـمت السـلطنة إلى شبكة المدارس المنتسـبة في أغسطس عام ١٩٨٨م بمدرسـتين من مدارس التعليـم العام(التعليم ما بعد الأساسـي حالياً) إحداهما للذكـور والأخـرى للإناث على سـبيل التجربة. وبعـد أن لاقت هذه المدارس النجاح في أنشطتها المختلفة؛ سعت الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم وبالتنسـيق مـع وزارة التربيـة والتعليـم إلى زيادة عـدد المدارس إلى خمس مدارس في عام ١٩٩٩م، ثم تم التوسـع في عدد المدارس لتشـتمل كل محافظة تعليمية على مدرسـة منتسبة لليونسكو، ليصبح إجمالي عدد المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو حوالي (٢٦) مدرسة.

مشاريع وبرامج

قامت المدارس المنتسـبة لليونسـكو بتنفيذ العديد من المشـاريع سـواءً على المستوى الإقليمـي أو المحلـي ونذكـر منها:(المشروع المشـترك بـين منظمة لايف لنك السـويدية واليونسـكو) والذي شـاركت فيه عدد من المدارس العمانية المنتسـبة لليونسكو، حيث تم خـلال هـذا المشروع ربط المدارس بعضـها مع بعض وتطوير عرى الصـداقة التي تؤهل جيل من الشباب قادر على العمل نحو تعزيز قيم السلام والحب والتفاهم، حيث يدعم هذا المشـروع عدد من الأبعاد الرئيسـية وهي: الاهتمام بالنفس والآخرين، والطبيعة والماء كمصدر للحياة. وقد قام الطلبة بعمل العديد من الأنشطة والمشاريع التي تدعم أبعاد هذا المشروع، بجانب (مؤتمر شباب آسيا حول المناخ) والذي أقيم في دولة الكويت بمشاركة (١٣)دولـة، حيث شـارك في فعاليات هذا المؤتمر ثلاثة طلبة من مدرسـتين منتسـبتين، وهدف إلى إعداد وصياغة توصيات الشباب المشاركين حول المناخ.

وفي مجـال المشـاريع المحليـة، قامت المدارس العمانية المنتسـبة لليونسـكو بتنظيم العديـد من المشـاريع منها:(مشـروع تراثي للتراث غـير المادي)، والذي هـدف إلى: نشر الوعي حول ضرورة الحفاظ على التراث غير المادي المتمثل في الفنون العمانية والحرف التقليديـة والعـادات والتقاليـد والألعاب الشـعبية وغيرهـا، و(مشروع حافلة السـلامة المروريـة) والذي هـدف إلى نشر مفهوم السـلامة المرورية لأكبر شريحـة من المجتمع، وإيصـال هـذه الثقافة إلى أولياء الأمور عن طريق أبناءهـم، و(مشروع معا نكمل البيئة) وهـو مشروع يهدف إلى غرس حب البيئة وأهمية الحفاظ عليها من أجل بيئة مسـتدامة للأجيـال القادمـة، بجانب(مشـروع التوأمة) والذي يهـدف إلى: تعزيز الصـلات وتقوية الروابط بين المدارس المنتسـبة لليونسكو، والتعرف على ثقافات وتراث وعادات وتقاليد الشـعوب الأخرى، وتطوير المهارات الاجتماعية والثقافية من خلال التواصـل بين طلبة ومعلمي المدارس المنتسبة، وقد تم خلال هذا مشروع قيام مجموعة من الطلبة والمعلمين بإحدى مدارس جمهورية ألمانيا الاتحادية بزيارة لمدرسـة دوحة الأدب للتعليم ما بعد الأساسـي ومدرسـة السـعادة للتعليم ما بعد الأساسـي في شـهر أبريل ٢٠١٠م، حيث تم تبادل الخبرات والمعارف وإطلاع الوفد الزائر على نظام التعليم بالسلطنة.

مشروع تلاوة وحفظ القرآن الكريم

يهدف إلى تأكيد ارتباط الطالب بالقرآن الكريم والتأثير الروحي على سلوكيات الطلبة

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع في الإسلام، فمنه يستقي المسلم مبادئ الدين، وأحكام الشريعة، ومن خلاله يكتسب القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تمثل ركيزة الحياة الإنسانية القويمة.

ولما كان دور التربية الحفاظ على هوية المجتمع وقيمه الثقافية والاجتماعية؛ فقد حرصت وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة لتطوير المناهج على تأكيد دور التربية في ترسيخ قيم الإسلام ومبادئه الإنسانية السامية، كما نصت على ذلك وثيقة فلسفة التربية.

ونظرا لأهمية تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تدعيم الجوانب العلمية والسلوكية لدى الطلبة، وحرصاً على تعميق ارتباط الطلبة بالقرآن الكريم في كافة المراحل الدراسية، وعملاً بقول الرسول الكريم « خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ؛ انبثقت فكرة مشروع تلاوة وحفظ القرآن الكريم في المراحل الدراسية.

أعد المادة للنشر
يونس بن علي العنقودي:

فكرة المشروع

نبعت فكرة مشروع تلاوة القرآن الكريم وحفظه في المراحل الدراسية من تلمس المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لأهمية دور القرآن الكريم في ترسيخ القيم الإيمانية والاجتماعية والأخلاقية لدى الناشئة؛ ليكونوا أكثر قدرة على الإسهام في خدمة الوطن وتحقيق غاياته العليا، وما يمكن أن يترتب على ذلك من إيجابيات في علاج بعض المشكلات العلمية والسلوكية لدى الطلبة والطالبات، فالارتباط بالقرآن الكريم يعمل على تقوية الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه دينهم ووطنهم ومجتمعهم، وبالتالي الإسهام بدور إيجابي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية في السلطنة.

منطلقات المشروع

وانطلقت فكرة المشروع من كون القرآن الكريم كتاب الله تعالى أنزله لهداية الناس، وعلى الطالب المسلم فهم معانيه وإتقان تلاوته وحفظ سور كريمة منه، كما أن للقرآن الكريم تأثير روحي على سلوك الطلبة، والمؤسسة التربوية تسعى للاستفادة من هذا التأثير في تقويم سلوك الطلبة وتوجيهه الاتجاه المرغوب، إضافة لكون إتقان تلاوة القرآن الكريم تسهم في التغلب على مشكلة الضعف القرائي التي يعاني منها بعض الطلبة.

أهداف

تهدف الوزارة من تنفيذ مشروع حفظ وتلاوة القرآن الكريم إلى: تأكيد ارتباط الطالب بالقرآن الكريم كونه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ من خلال تحقيق الألفة بينه وبين المصحف الشريف أثناء مروره بالمراحل الدراسية المختلفة، وتمكين الطالب من تلاوة بعض أجزاء وسور القرآن الكريم تلاوة جيدة خالية من الأخطاء مراعيا أحكام التلاوة الأساسية، وتحفيظ الطلبة بعض أجزاء وسور القرآن الكريم،عملا بقول الله تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) وتدريباً لملكة الحفظ لديهم، وإسهاماً في خدمة المسابقات القرآنية التي تحظى بالاهتمام السامي من لدن جلالة السلطان يحفظه الله.

كما يهدف المشروع إلى معالجة بعض الصعوبات القرائية التي يعاني منها بعض الطلبة، وتشكل عائقا لهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والإسهام في معالجة بعض السلوكيات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، من خلال تأثير القرآن الكريم المعنوي على النفس البشرية.

مقرر الحفظ والتلاوة

يتم تنفيذ المشروع من خلال توزيع مقرر حفظ القرآن الكريم على طلبة المراحل المختلفة بدءاً من الصف الأول وحتى الصف الثامن، فيما سيتم تطبيق المشروع في الصفين التاسع والعاشر، حيث يتضمن المقرر تلاوة وحفظ طلبة الصف الأول سور الفاتحة والناس حتى سورة القارعة، فيما قرر لطلبة الصف الثاني السور من العاديات حتى الشمس، والصف الثالث السور من البلد حتى الانشقاق، فيما تضمن مقرر الصف الرابع حفظ وتلاوة السور من المطففين حتى سورة النبأ، ليكون الطالب قد أنهى المرحلة من الصف الأول حتى الرابع وهو حافظ لجزء عم.

الصفوف من الخامس حتى السابع قرر لها حفظ وتلاوة جزء (تبارك) مقسماً على النحو الآتي: الصف الخامس من سورة المرسلات وحتى سورة القيامة، والصف السادس من سورة المدثر وحتى سورة نوح، فيما يقوم طلبة الصف السابع بحفظ وتلاوة السور من المعارج وحتى سورة الملك، أما الصف الثامن فقرر له حفظ وتلاوة جزء (قد سمع) من سورة التحريم وحتى سورة التغابن.

كما وتشتمل آلية تنفيذ المشروع على تخصيص حصص معينة لتلاوة وحفظ

الارتباط بالقرآن الكريم يعمل على تقوية الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه دينهم ووطنهم ومجتمعهم

هـذه المقررات تتمثل في حصـتين للصـف الأول أسـبوعياً فيما بقية الصـفوف المطبقة للمشروع، يتـم تنفيذه من خلال حصـة واحدة أسـبوعيا من حصص التربية الإسلامية المقررة على الصف.

الشراكة المجتمعية

ومـن أجل تحقيـق الأهـداف التي يرمـي إليها المشروع والشراكة بين البيت والمدرسـة لابد من مراعـاة عدد من الجوانب الهامة والتي تتمثل في: استشـعار عظمة الله تعالى وقدسـية كتابه وما له مـن مكانـة في نفوس المسـلمين، والتأكيد على توافر المصحف ووجوده لدى كل طالب، وضرورة تقـديم المعلم أنموذجا صـحيحا للتـلاوة، مراعياً فيه أحكام التجويـد، والاهتمام بجانب المحاكاة في المرحلـة الأولى مـن التعليـم كأحد الأسـاليب الناجحة في تمكين الطلبة من التلاوة الصـحيحة والحفظ، والتأكيد على التأدب بآداب التلاوة أثناء تنفيذ الحصة مراعاة لقدسية القرآن الكريم.

كمـا ينبغي مراعـاة أهمية التصـويب المباشر لأخطاء الطلبة أثناء التلاوة والتسـميع مع التنوع في اسـتخدام أسـاليب التصـويب، إمـا عن طريق المعلم، أو عـن طريق الأقـران، والاهتمام بجانب التعزيز الإيجابي لزيادة دافعية الطلبة نحوإتقان التـلاوة والحفـظ، وتجنـب التعزيـز السـلبي الذي يتنافـى مع أخـلاق القرآن الكـريم وآداب تلاوته، والإيعـاز إلى الطلبـة بضـرورة التـلاوة والحفـظ كنشـاط لا صـفي، ومتابعة ذلك متابعة مستمرة، وضرورة التواصل مع أولياء أمور الطلبة للتعاون مـن أجـل تحقيـق الأهداف السـامية التي يسـعى إليها المشروع.

مقرر الحفظ والتلاوة في المشروع موزعاً على المراحل والصفوف الدراسية:
(توزيع المقرر على المراحل الدراسية)

الصفوف	مقرر الحفظ	آلية التوزيع
١ – ٤	جزء عم (٣٠)	الصف الأول: سورة الفاتحة ثم من سورة الناس وحتى سورة القارعة.
		الصف الثاني: من سورة العاديات وحتى سورة الشمس.
		الصف الثالث: من سورة البلد وحتى سورة الانشقاق.
		الصف الرابع: من سورة المطففين وحتى سورة النبأ.
٥ – ٧	جزء تبارك (٢٩)	الصف الخامس: من سورة المرسلات وحتى سورة القيامة.
		الصف السادس: من سورة المدثر وحتى سورة نوح.
		الصف السابع: من سورة المعارج وحتى سورة الملك.
٨	جزء قد سمع	الصف الثامن: من سورة التحريم وحتى سورة التغابن.

ب) الزمن المقترح لتنفيذ المقرر:
يتم تنفيذ المقرر في الصفوف الدراسية على النحو التالي:

المرحلة	الصف	عدد الحصص الفعلي للمادة في الأسبوع	عدد الحصص المقترحة للمقرر
١–٤	١	٥	٢
	٢	٥	١
	٣	٥	١
	٤	٥	١
٥–٧	٥	٥	١
	٦	٥	١
	٧	٥	١
٨–	٨	٥	١

في حوار مع الدكتورة معصومة العجمي:

تكاتف الجميع يحقق هدفنا في نشر ثقافة القراءة

إن القراءة هي النافذة التي يطل بها الطفل على العالم ،من خلالها يستطيع أن يتعرف على جميع ثقافات الشعوب وإنجازاتهم وتجاربهم، و يتفق التربويون على أهمية غرس حب القراءة في نفس الطفل منذ الصغر حتى تصبح عادة له يمارسها ويستمتع بها ويستفيد منها ؛ وقد أثبتت دراسات عدة أن هناك ارتباطا قويا بين القدرة على القراءة والتفوق الدراسي . فالقراءة توسع دائرة خبراته وتفتح أمامه أبواب الثقافة ، وتحقق التسلية والمتعة ، وتكسبه حساً لغوياً أفضل ، وتنمي لديه ملكة التفكير السليم.

ومن هذا المنطلق سعت وزارة التربية والتعليم من أجل نشر ثقافة القراءة والرقي بمستوى القراءة لدى الطلبة، فكانت التوصيات التي خرجت بها ندوة اللغة العربية «القراءة تعليماً وتعلماً» ترجمة لهذه الجهود.

حوار: هناء سليمان الشبيبي

من أهم التوصيات

ومـن أهـم هـذه التوصـيات التـي خرجـت بهـا النـدوة ، بالاسـتعانة بالخبرات المتخصصـة في اختيار النصـوص القرائية المناسـبة للمرحلة العمريـة والنمائية للمتعلمين الصـغار وتعميم إسـتراتيجية القراءة التشـاركية. وفي محور نشر ثقافة القـراءة أوصـت النـدوة بدعـم دور الأسـرة العمانية ومؤسسـات المجتمـع المحلي والمؤسسـات الخاصـة في نشر ثقافة القراءة لدى الأطفال قبـل مرحلة التعليم وفي أثنائهـا، وتفعيـل دور مركز مصـادر التعلم في نشـر ثقافة القـراءة داخل المجتمع المدرسـي، وتطوير أسـاليب الإشراف عليه ، وكذلك ترجمة أوراق العمل المقدمة في هذه الندوة وإدراجها في البوابة التعليمية ، وترجمة بعض الأبحاث في مجال تعليم القراءة بالطريقة الفونيمية إلى العربية ، ورفد الحقل التربوي بها، إضافة إلى إصدار دورية سنوية حول المبادرات المحلية في مجال تعليم القراءة.

ولمناقشـة هـذه التوصـيات ، و استيضـاح مجـالات تطبيقهـا كان لنـا لقاء مع الدكتـورة معصـومة بنـت حبيـب العجمية الخبـيرة التربوية بمكتب وزيـرة التربية والتعليم.

«وخير جليس في الزمان كتاب »

في بداية الحديث أفادت الدكتورة معصـومة العجمية أن هذه التوصـيات خرجت لتشـمل أكـثر من جانـب ، الجانب الفنـي الذي يختص بتمكين المتعلم مـن القراءة ومعالجة الصـعوبات القرائية لدى الطلاب ذوي المسـتوى القرائي المتدني، والجانب الاجتماعـي الذي يتناول موضـوع نشر ثقافة القـراءة في المجتمع المحلي. أما عن الخطـة المسـتقبلية لتوظيـف هذه التوصـيات فتتمثـل في جانب فنـي والذي يعنى بـالتركيز على المناهج أولا ، وذلك بـأن يكون محتوى المناهج الدراسـية مؤهلاً بـأن يمكن الطفل في الصف الأول من القراءة. وكذلك تشمل جانب فئة الصعوبات القرائية حيث تهتم مديرية البرامج بمعالجة الصـعوبات القرائية لدى الطلاب، وتعد لهم من البرامج ما يعالج هذه الصـعوبات. بالإضـافة إلى وجود لجان فنية متخصصة جدا مثـل لجنـة تطوير الأداء اللغوي ، والتي تحاول أن تغطي أكبر فئة ممكنة من الطلاب لمعالجة الصعوبات القرائية لديهم.

أما في جانب نشر ثقافة القراءة فهناك العديد من المبادرات التي عنت بها وزارة التربيـة والتعليـم مـن أهمها توجيهـات معالي الدكتـورة مديحه الشـيبانية بتبني إسـتراتيجية تقـوم على نشـر ثقافة القراءة بـين الطلاب وفئات المجتمـع الأحرى ، ومـن خلالهـا تعمـل وزارة التربيـة والتعليـم بالتكاتف مـع المجتمـع والمبادرات المحلية الموجودة لنشر ثقافة القراءة وتوصلها لأكبر مدى ممكن في كل القطاعات : الطـلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وذلك لتحقيق ثقافة القراءة في المجتمع المحلي، ولتحقيق هدفنا الأسمى والذي تترجمه عبارة «وخير جليس في الزمان كتاب» تقوم الوزارة سـنويا بتزويد مراكز مصادر التعلم بأعداد كبيرة وعناوين كثيرة من الكتب والإصـدارات و التي يتم توفيرها من خلال معرض مسقط الدولي للكتاب الذي يقام سنوياً.

دور مؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة القراءة

وعنـد سـؤالها عن الدور المؤمـل القيام به من قبل مؤسسـات المجتمع المدني في سـبيل دعم النشـر ثقافة القـراءة ، أفادت: أن الإسـتراتيجية التي تخطـط لها وزارة التربية والتعليم في الوقت الحالي تقوم على تعاون ومشاركة جميع القطاعات سواء مؤسسـات حكومية أومؤسسـات القطاع الخاص أو حتى المبادرات المحلية، كل هذا المؤسسـات من المؤمل أن تتكاتف لتسـهم بشـكل فعال في نشر ثقافة القراءة، ومن

أول مـا قمنا به من جذب لانتباه مؤسسـات المجتمع المدني ، وخاصـة الإعـلام لأهمية دعمها لبرامجنـا في نشـر ثقافة القراءة هو دعـوة الهيئة العامـة للإذاعة والتلفزيون ممثلة برئيسـها لرعاية ندوة القراءة تعليما وتعلما.

تعميم إستراتيجية القراءة التشاركية

وفي ما يختص بتعميم إستراتيجية القراءة التشاركية ، ذكرت الدكتورة معصومة العجمية أن القراءة التشـاركية هي طريقة تدريس مسـتخدمة حاليا في المدارس المطبقة للمنهج التكاملي، وهي عبارة عن قراءة نص في كتاب كبير الحجم بطريقة تشاركية ، وجلسة أريحية بين المعلمة وتلاميذهـا بهـدف تطوير مهـارة القراءة لديهـم ،وكذلك تهدف القراءة التشـاركية باسـتخدام الكتاب الكبير إلى تقديم نماذج لاستراتيجيات القراءة الجيدة والتي تشمل تهجئة الكلمات وتوقع الأحداث من السـياق والصور المصاحبة.وأظهرت نتائج هذه الإستراتيجية على الطلاب نجاحا يخولها لأن تكون معممة على جميع مدارس الحلقة الأولى وذلك لأنها تقوم على المشاركة بين المعلـم وبقية الطلاب في القراءة الجماعية ، فصـورة المعلمـة وهي تقرا لطلابها في كتاب كبير الحجم يغرس في نفوسهم حب القراءة وحب القصة، هذه الإستراتيجية تشارك بشكل واضح في نشر ثقافة القراءة فهي تنمي القدرة على القراءة عند الطالب ، وغرس حب تلازم الكتاب.

تفعيل دور مركز مصادر التعلم

وفي محـور تفعيـل دور مراكز مصـادر التعلم في نشر ثقافـة القراءة في المجتمع المدرسـي ، ذكـرت الدكتورة معصـومة العجمية أن مراكز مصـادر التعلم تشـتمل على أحدث الإصـدارات الموجـودة مـن الكتـب ، فمن خـلال معرض الكتـاب الذي يعد تظاهـرة ثقافية، يتـم من خلاله اختيار أحدث الإصـدارات من الكتب والمراجع ، وتزويد مراكز مصـادر التعلم بها ، وهذه خطوة إيجابية وفعالة لنشر ثقافة القراءة ولكن مراكز مصـادر التعلم والكتب الموجودة فيها لا يمكن أن تحقق أي تأثير على نشر ثقافة القراءة وتنميتها لدى الطالب إن لم يكن هناك توجيه للطالب مـن قبـل المعلم والبيئة المدرسـية للقراءة. وعلى مسـتوى البيئة المدرسـية ، لاحظت من خلال زيـاراتـي لبعض المدارس أن الكثـير من المعلمات فعـلا يوجهن الطلاب للرجـوع إلى المراجع والكتب الموجودة في مركز مصادر المتعلم ، وهذه طريقة مهمة لتنمية القراءة لدى الطالب.

الاستفادة من التجارب العالمية

و فيمـا يختص بالاسـتفادة من التجـارب العالمية التي تضـمنتها الندوة ذكـرت الدكتورة معصـومة العجمية أن أوراق عمل الندوة تطرقت إلى جانبين أساسين: وهما الجانب الفني الذي يركـز علـى المناهج وطرائق التدريس ، والجانب الآخر وهو الاجتماعي الـذي يركز على اهمية غرس ثقافة القراءة لدى الطفل ونشرها في المجتمع.

وفيمـا يختص بكيفية الاسـتفادة من أوارق العمل فـإن هذه الأوراق سـوف تترجم، وتوزع على الجهات المعنية والمعلمين في إصداريتضمن أحدث الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس القراءة وبإيصـال هذه الإصـدارات للمعلم سيتمكن من الاستفادة منها وتطبيق ما تتضمنه من أفكار في مجال طرائق تدريس القراءة في فصـوله الدراسـية . فعمل هذا الإصـدار سيفيد المعلم والجهات المعنية بتطوير المناهج والتقويم كلا في مجاله لتطوير تعليم القراءة وتعلمها .

وأمـا عن نجاح تطبيق مثل هذه التجارب في السـلطنة ، أفادت الدكتورة معصـومة العجمية : بما أن هذه التجارب تخصصـية تربوية تتعلق بطرائق تدريس القراءة بشـكل عام ولا تختص ببيئة وثقافة معينة فإن تطبيقها في نظام التعليم بالسلطنة سيكون بإذن **الله** فعالاً، ومن خلال ما ذكر في أحد أوراق العمل أن تأخر قدرة طفل على القراءة في مرحلة السـنة الدراسـية الأولى سيشـكل فارقاً في جميع سـنواته الدراسـية فسـيفقد القدرة على مواكبة المعلومات والمعارف المقدمـة لـه. لذلك فإن جل اهتمامنا هو تمكين طفل الصـف الأول من الإلمـام بمهارات القراءة والكتابة وذلك من خلال الرقي بمناهجنا الدراسـية باسـتخدام أفضـل طرائق التدريس، وأنسب أساليب التقويم، وسوف تسهم نتائج الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS٢٠١١) التي شاركت فيها السـلطنة ، والتي طبقت على طلاب الصـف الرابع في معرفة جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير في مجال تعليم القراءة وتعلمها.

الإنماء المهني للمعلم في مجال القراءة

وأمـا عن الخطط المرجوة لتطوير تعليم القراءة بشـكل أكثر فعالية قالت الدكتورة معصـومة العجميـة أن الإسـتراتيجية التي تتبناها لجنـة تطوير الأداء اللغوي تقوم علـى أن يكون المعلم في المجـال الأول في الحلقـة الأولى هـو الركيزة التي تنطلـق منها نشر ثقافة القـراءة والقدرة على القراءة واكتسـاب مهاراتها ،و جزء كبير من هذه الإسـتراتيجية يقوم على تدريب المعلمين ، وأضـافت أيضـاً أن الإنمـاء المهنـي للمعلـم في مجـال القراءة سـيكون له حظ وافـر من هذه الإستراتيجية.

وفي الختـام ، أفـادت الدكتـورة أن الإجـراءات المتخـذة في الوقت الحالي هـي ترتيب أوراق العمل وترجمتها وجمعها في إصـدار ينشر لكل مـن يهمه تطوير تدريس القراءة ونشر ثقافتها، بالإضـافة إلى ذلـك أبدت العديد من المحافظات التعليميـة مبادرتها لاتخاذ الإجراءات الأولية لتفعيل هذه التوصـيات في المحافظات التعليمية ، وجهودهم المبذولة في مجال تعليم القراءة ونشر ثقافة القراءة ملحوظة جدا ، فتكاتف الجميع يحقق الهدف المنشود بإذن المولى.

البحوث الطلابية في مسابقة كتاب «حقائق الحياة»

إعداد /ميا السيابية:

يعد كتاب حقائق الحياة من الكتب التوعوية المؤثرة في تغيير السلوكيات غير الصحيحة التي تمارس من قبل بعض الطلبة في المدارس، حيث تضافرت جهود منظمة اليونيسيف بسلطنة عُمان بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة بالسلطنة على إصدار هذا الكتاب بعد إعادة صياغته، بما يتلاءم والسياسة الصحية المعمول بها في السلطنة، وتوزيعه على طلبة المدارس في عام(١٩٩٦م)، باعتبار أن الطلبة – وهم عماد المستقبل – يمثلون ما يقارب ثلث المجتمع العماني، وبالنظر إلى أن التوعية الصحية تشكل دعامة الصحة المدرسية، فهو مستمر حتى يومنا هذا، ويرافق هذا الكتاب إقامة مسابقة تهدف إلى زيادة اهتمام الطلبة بالكتاب، ودفعهم نحو التعرف على مزيد من المعلومات الصحية والعلمية التي تساعدهم في اتباع أنماط حياتية سليمة؛ ليصبحوا بمنأى عن الأمراض، وتعويدهم تثقيف أنفسهم، والبحث عن المعلومة الصحية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم إزاء الصحة العامة والصحة الشخصية، وما يرتبط بهما، وزرع مفهوم مسؤولية الفرد في الحفاظ على صحته، بالإضافة إلى تعويدهم ـ في سن مبكرـ على منهجية علمية صحيحة في إعداد وكتابة البحوث ؛ لما للبحث العلمي من أهمية في رقي الشعوب، ويتم توزيع الكتاب على الصفين التاسع والعاشر، وتقتصر المسابقة على الصف العاشر فقط.

سامية الرحبية

يسرى الصواعية

خالد مجدي

انطلاقة إيجابية نحو مجتمع صحي يتسم بمنهجية البحث والتفكير العلمي ..

بلغ عدد البحوث المقدمة في العام الدراسي (٢٠٠٩/ ٢٠١٠م)(٢٣٢٤١)بحثاً ،بنسبة(٤٦٪)من إجمالي طلبة الصف العاشر، حيث شاركت في فعاليات هذه المسابقة ما يقارب (٣١٢)مدرسة من مختلف مدارس التعليم الحكومي بالمحافظات التعليمية بالسلطنة.

وقد جاء حفل تكريم البحوث المجيدة الفائزة في مسابقة كتاب «حقائق الحياة» في العام الدراسي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠م)؛ ليقدم التشجيع والحافز للطلبة لمواصلة الاهتمام، وربط المادة النظرية بواقع الحياة العملية ومتطلبات المجتمع الصحية.

لذا فقد كانت أولى وقفاتنا مع البحث :«الآثار السلبية لحوادث المرور»، والفائز بالمركز ا لأول للطالبة مارية بنت صالح بن عبدالله العدوية، من مدرسة جماح للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة الداخلية، حيث حدثتنا عن بحثها وأهميته، بقولها: أن البحث تناول موضوع الآثار السلبية لحوادث المرور، والحلول المقترحة لتفاديها ؛ لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في المجتمع ، وقد تطرقت في بحثها بمقدمة عن بداية اهتمام المجتمع بالحوادث المرورية ،كونه يشكل مشكلة ، وأسباب انتشار المشكلة ، وطرق الوقاية من حدوث هذه المشكلة، وطرق علاجها وحلها، وقد اختتمت بحثها برأيها الشخصي اتجاه الموضوع .

وعن مدى استفادتها من البحث فقد ذكرت العدوية قائلة: أنها قد تعرفت على مشكلة الحوادث المرورية ودرستها من كافة جوانبها، واستطاعت الخروج بتوصيات لمؤسسات المجتمع المحلي، وأنها استطاعت إبداء رأيها في هذا الموضوع ، وإيجاد حلول لتقليل من هذه المشكلة، وتعلمت أيضا طرق جديدة للبحث عن المعلومات من مصادر المعرفة المختلفة ، والذي به استطاعت كتابة تقاريرها للمواد الدراسية، كما أنها قامت بتقديم العديد من المشاغل والمحاضرات ، والمشاركة في ندوة قامت بها المدرسة عن السلامة المرورية، والتي بها اكتسبت العديد من المهارات: كمهارة الاتصال مع الآخرين، ومهارة الإلقاء، ومهارة إقامة المحاضرات، إلى جانب المهارات المتعلقة بالحاسب الآلي، فضلاً عن تعلمها الطريقة الصحيحة للتوثيق العلمي عند أخذ المعلومات من المصادر المختلفة، وقد استفادت من خلال إلقائها للعديد من العروض من جميع الملاحظات الموجهة لها اثناء مناقشاتها لما قدمته من عرض.

أما البحث:«أوقفوا الإيدز» للطالب خالد مجدي مصطفى محمد قويعة، من مدرسة الإمام أحمد بن سعيد للتعليم

تكريم سعادة سعود البلوشي للطالبة مارية العدوية

- **المسابقة تدفع بالطلبة نحو اتباع أنماط حياتية سليمة خالية من الأمراض**
- **تنهض الشعوب وترتقي باستخدام الأسلوب العلمي للبحث**
- **اشتملت البحوث الأربعة على مجموعة من الحلول لبعض مشكلات المجتمع، وتساير التطور العلمي الحديث**

الأساسي، بتعليمية محافظة شمال الباطنة، وقد حصل على المركز الثاني، والذي تحدث فيه عن أهميته، حيث قال: إن موضوع الإيدز من المواضيع المهمة، وتكمن أهميته في خطورته على البشرية، وقد تناول الطالب خالد بحثه بمقدمة تعريفية عن مرض الإيدز والفيروس المسبب له، وتطرق بعد ذلك إلى أهمية المرض والأسباب التي تؤدي إليه، ونتائج وجود مشكلة المرض وطرق الوقاية والعلاج ودور المجتمع والأسرة والمدرسة في الوقاية من هذا المرض، وعند سؤاله عن سبب المشاركة في هذه المسابقة، فقد أجاب : إن هنالك أسباب عدة دفعته للمشاركة في هذه المسابقة منها: حب الاستطلاع والاستكشاف خاصة فيما يتعلق بمجال الصحة والطب، وأيضا رفع مجال المعرفة بموضوع بحثي الإيدز ، كما ذكر عن مدى استفادته من هذا البحث ، حيث ذكر قائلاً: إن استفادته كبيرة وشاملة ، خاصة وأن مرض الإيدز من الأمراض الدخيلة والتي أخذت تفتك بالإنسانية ، بل تبدها من على وجه الأرض.

بينما تحدثت الطالبة :سامية بنت خميس بن محسن الرحبية ، من مدرسة أروى بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة مسقط، عن سبب اختيارها لكتابة بحثها، بعنوان: «داء السكري»، بقولها: يعتبر مرض السكري من الأمراض الأكثر انتشاراـ سواء على المستوى العالمي ، أو المحلي ـ،وقد تناولت فيه العديد من النقاط ، منها: مقدمة عن المرض كونه مشكلة، وحجم المشكلة ،وأسبابها، ونتائج وجود المشكلة، والأثر السلبي الذي يخلفه هذا المرض على الاقتصاد والمجتمع، وطرق الوقاية والعلاج منه، ودور المجتمع والمدرسة في الوقاية منه، وعن مدى استفادتها من مشاركتها في المسابقة ، فقد أشارت إلى أن استفادتها عظيمة ، لما له من دور في صقل مواهب الطلبة المشاركين فيها من عدة جوانب، وأهمها إكسابهم الطرقة الصحيحة لكتابة البحوث ، كذلك توعيتهم بمختلف الأمراض المزمنة المنتشرة في العالم من حولهم.

البحث الذي حصل على المركز الرابع، بعنوان: «السلامة المرورية» للطالبة :يسرى بنت سعيد بن ناصر الصواعية ،من مدرسة بلاد بني بوحسن للتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة جنوب الشرقية، والذي أوضحت فيه أهمية السلامة المرورية بالنسبة للمجتمع العلمي بشكل عام، والمجتمع المحلي بشكل خاص، حيث أصبحت الحوادث المرورية تمثل هاجساً وقلقاً لكافة أفراد المجتمع، وتطرقت إلى: أنواع وأسباب الحوادث المرورية، والنتائج والآثار السلبية المترتبة عليها.

واتجهت الصواعية إلى الحديث عن طرق الوقاية وعلاج مشكلة الحوادث المرورية، والدور المنوط بكل من المجتمع والمدرسة والفرد، واختتمت بحثها بتوصيات لتقليل من هذه الحوادث.

وتستعد حاليا الوزارة ممثلة في دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية بتقييم البحوث المشاركة للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١م)، وذلك من خلال لجنة التقييم المركزي لتقييم بحوث حقائق للحياة ، بعد أن تم تقييمها من خلال اللجان المختلفة في المحافظات التعليمية.

علماً بأنه يتم احتساب (٧٠) درجة للبحث، و بعد ذلك يقوم الطلبة بتقديم عروض تقديمية، وتكون درجة العرض (٣٠) درجة، ويتم بعد ذلك استخراج الفائزين على مستوى السلطنة والمحافظات التعليمية ؛ ليتم تكريمهم في حفل رسمي برعاية أحد المسؤولين بالوزارتين.

تطوير مناهج الحلقة الثانية لمادة الرياضيات

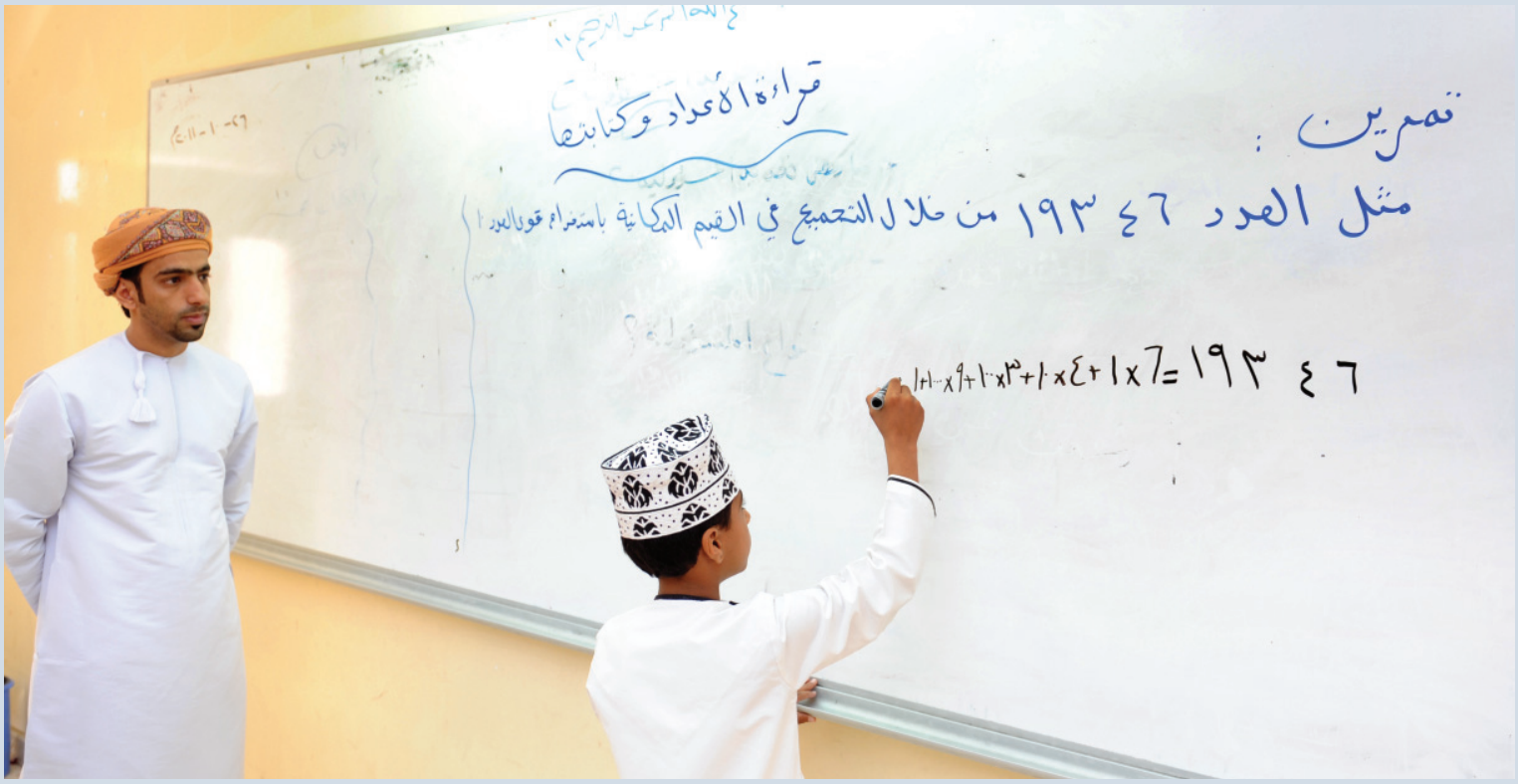

يُعد المنهج الدراسي أحد المحاور الأساسية للعملية التعليمية والتربوية، والمنهج الجيد هو الذي يتصف بجودة الأهداف من خلال ارتباطها باحتياجات المتعلمين خاصة والمجتمع عامة وبحيث تعمل مكوناته الأخرى على تحقيقها والتأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف وتصنيفها من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، وحسب مستوياتها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المركبة، ومن القيم والاتجاهات الانطباعية المتغيرة إلى الاتصاف بنظام ثابت ومتكامل من القيم وأنماط السلوك المتسقة مع بعضها البعض.

وباعتبار أن الكتاب المدرسي جزء من المنهاج فقد أدركت دول العالم أهميته كعامل رئيسي في نجاح العملية التعليمية فبذلت جهودًا لأجل إعداده في صورة جيدة، تمكنه من أداء دوره في تحقيق أهداف المنهج المدرسي؛ ومن ذلك متابعة تطبيق الكتب المدرسية، وبالنسبة لمناهج الرياضيات يرى الخبراء ضرورة مراجعة كتب الرياضيات كل خمس أو سبع سنوات.

إن الهدف العام من مراجعة المناهج والكتب هو الوقوف على عدد من الجوانب المهمة لرصد ما هو إيجابي لتطويره وما هو سلبي لتعديله،وإن الهدف الرئيس لتطوير مناهج التعليم أو إعادة تأليفها بشكل ما هو إحداث نقلة نوعية في مفاهيم وأساليب وممارسات التعليم، بناء على ما رصد أثناء المراجعة وما نقل من ملاحظات من منفذي المناهج والجهات ذات العلاقة، ونقل بؤرة ارتكاز العملية التعليمية من الكم إلى الكيف ومن التعليم إلى التعلم ومن المعلم إلى المتعلم ومن الحفظ والاستظهار إلى التفكير والتأمل والتحليل والاستبصار. وهذا الهدف يتطلب الكثير من الجهد والعمل، حيث يتمثل هذا الجهد في بناء مناهج وفق أسس علمية موضوعية لتتوافق مع المستجدات الحديثة في التربية وعلم النفس، و تفعيل التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية والأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية ، ومواءمة المناهج مع متطلبات العصر ومستجداته لا سيما في ظل ثورة المعلومات والتطور السريع في مجال المعلومات والاتصالات، ورفع مستوى تأهيل المعلم، وتوفير التدريب المستمر أثناء الخدمة.

مبررات التطوير

استجابة للوضع الحالي الذي يدعو إلى تطوير مناهج الرياضيات لصفوف الحلقة الثانية من حيث (الأهداف، محتوى الكتاب المدرسي، بنية دليل المعلم، وغير ذلك)، وبناء على ما سبق الإشارة إليه يمكن إجمال مبررات التطوير في الآتي:

١- مرور فترة طويلة على إعداد مناهج الحلقة الثانية وتأليف كتبها.

٢- التقرير الخاص بتقويم كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي الذي تم خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ من قبل دائرة تقويم المناهج بالمديرية العامة لتطوير المناهج. الذي اشتمل على جملة من التوصيات أهمها:

- تخفيض عدد الدروس والمواضيع مع إعطاء باقي الأهداف حقها في الشرح والتوضيح.
- التنوع في عرض الأمثلة والتمارين بين المسائل اللفظية الحياتية والمسائل المجردة.
- التنوع في عرض الأنشطة (صفية ولا صفية).
- توظيف المحسوسات بشكل أكبر مما هو معمول به حاليا.
- تأليف وإخراج دليل المعلم كبقية أدلة الصفوف الأخرى، وذلك بإدراج صفحة كتاب الطالب داخل الدليل.

٣- المستجدات والمتغيرات التي طرأت على مادة الرياضيات وضرورة مواكبة مناهجنا مع نتائج الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم TIMSS.

٤- السعي نحو التأكيد على أهمية تضمين المناهج بعض المفاهيم الضرورة والخاصة بـ (البيئة والسكان والسلامة على الطريق وحقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق المرأة) وذلك بهدف التعزيز بشكل أكثر وضوحا بما يتناسب مع العمر العقلي للمتعلمين بهذين الصفين.

خطة التطوير

١- تم تشكيل فريق لمراجعة وتطوير مصفوفة المدى والتتابع للصفوف ١ - ١٢ في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١٢م وقد أخذ التطوير عدة مراحل. وتم إعادة توزيع بعض الأهداف على الصفوف من ١ -١٠ وفقا لملاحظات الحقل التربوي الذي تم أشراكه في كل مرحله من مراحل تطوير المصفوفة لضمان جودة ودقة العمل. حيث سيتم تطوير مناهج الحلقة الثانية على أساس المصفوفة المطورة .

٢- تكوين فرق لتطوير مناهج الحلقة الثانية بدءا من الصف الخامس الأساسي تتكون من أعضاء مناهج الرياضيات إضافة إلى مختصين من المحافظات التعليمية وديوان عام الوزارة.

٣- بدأ العمل في تطوير منهاج الرياضيات للصف الخامس الأساسي في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م لاعتباره بداية الحلقة الثانية ، وسيتم تطبيق الكتاب المطور خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

٤- ترسل الوحدات المطورة إلى الحقل التربوي لمراجعتها لأخذ التغذية الراجعة من المختصين لضمان جودة العمل.

٥- سيتم تطوير الصفوف الأخرى من (٦ - ١٠) بالتتابع بعد الانتهاء من الصف الخامس الأساسي.

وعليه وبفضل التواصل المستمر بين مختصي الرياضيات بالمديرية العامة لتطوير المناهج و مختصي الرياضيات سواء من منتسبي وزارة التربية والتعليم أو من خارج الوزارة من المؤمل أن تكون الكتب المطورة أداة تساعد الطلبة على الوصول إلى مستويات متقدمة في الأداء في مادة الرياضيات.

البرنامج التدريبي لمنسقي ومعلمي برنامج GLOBE

طبقــت وزارة التربيــة والتعليم ممثلةً بمكتــب البرامج التعليمية الدوليــة بالتعاون مع المكتب الإقليمي لدول الشرق الأدنى وشــمال إفريقيا،البرنامج التدريبي لمنسقي ومعلمي برنامج GLOBE الذي يهدف إلى البدء في التطبيق الفعلي للبرنامج في مدارس السلطنة،لما لهذا البرنامج مــن أهداف وغايات في مختلــف الجوانب التي تعنى بالبيئة.

إعداد:عبدالله بن سالم البطاشي
Abdullh.s222@moe.om

أنشطة عدة

فقد ذكرت أسـماء بنت سـالم البلوشية المنسـقة الوطنية لبرنامج GLOBE بالسـلطنة حيـث قالت:تأتـي أهمية هـذا البرنامـج باعتباره الخطـوة الأولى في تفعيـل البرنـامج والذي تم خلاله تدريب المعلمـين والمشرفين على البرتوكولات الأساسية اللازمة للبدء في التطبيق،حيث تم تدريبهم على أنشطة عدة برتوكولات شملت التربة والماء والجو والغطاء الأرضي،وقد تضمن التدريب الجانبين النظري والعملي بالإضافة إلى المناقشات والحوارات التي تمت على هامش التدريب.

وأضـافت:بدأ البرنامج التدريبي بالتدريب على أنشطة بروتوكولات التربة من قبـل المدربـة المعتمدة وفاء بن دينة المنسـقة الوطنيـة لبرنامج GLOBE في مملكة البحرين،وخصص اليوم الثاني لدراسة بروتوكول الماء حيث قامت المدربة المعتمـدة صـديقة غلوم نائبة المنسـقة الوطنية لبرنامـج GLOBE في مملكة البحرين،وفي اليوم الثالث تمت دراسـة بروتوكـول غطاء الأرض وقام بالتدريب علـى هذا الجـزء المدرب المعتمد فادي بو علي من جمهورية لبنان الشـقيقة،وفي اليـوم الرابع تمت دراسـة بروتوكول الجو وقام بالتدريـب على هذا الجزء المدرب المعتمـد رأفـت جمبـي مـن المملكـة العربيـة السـعودية،وفي اليـوم الأخـير من البرنامـج التدريبـي تم تدريب المشرفين والمعلمين علـى طريقة إدخال البيانات في الموقـع الرسـمي للبرنامج،حيث قاد الحلقة المدرب رأفـت جمبي وتم خلالها تدريـب المعلمـين على كيفية إدخـال القياسـات البيئية التـي أخذوها على مدى أيام التدريب السـابقة في الموقع الرسـمي للبرنامج،بالإضافة إلى التدريب على كيفية اسـتخراج البيانات الموجودة سابقا وكيفية الاستفادة منها،بعدها عرض مايـكل أوتول من الولايـات المتحدة الأمريكيـة نظرة عامة عن الموقع الرسـمي للبرنامج الخاص بدول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وما يحتويه.

نقل المعرفة

وأكدت سـهام سامي سـلمان– منسقة نشـاطات التربية البيئية من الجهورية اللبنانية أن أهمية البرنامج التدريبي لمنسقي ومعلمي برنامج GLOBEتكمن في التعرف على العناصـر الطبيعية والبيئية ونقل هذه المعرفة للطلبة،وذلك من أجل إفادة البيئة بشكل مباشر وإفادة الكائنات الحية بما فيها الإنسان.

وتضـيف سهام:بالنسـبة للتطبيـق العملي الـذي تم بالبرنامج مهـم جداً،لأنه يكسـر الحواجـز بين الطلبـة وبين المحيط الذي يعيشـون فيـه بالبحث في التربة والغطاء الأرضـي والغلاف الجوي والماء بشـكل مباشـر،وفي نفس الوقت يخرج الطلبـة في النظـام التعليمي الكلاسـيكي إلى البحث والتواصـل مع زملائهم على موضوع مهم كموضـوع حماية بيئتنا والمحافظة عليها والتعرف على المخاطر التي يتعرضون لها.

سلطان المعمري

سلطان المعمري: البرنامج يثري الجانب الأكاديمي في مختلف الجوانب التي تعنى بالبيئة

سهام سامي

نظيرة الحارثية: يتميز برنامج globe كونه فرصة رائعة للمشاركة في برنامج دولي يضم العديد من دول العالم

عاطف مرسي

سهام سامي: التطبيق العملي بالبرنامج كسر الحواجز بين الطلبة وبين المحيط الذي يعيشون فيه

نظيرة الحارثية

عاطف مرسي: البرنامج ساعد على تطوير بعض الأساليب التي تستخدمها الدول المشاركة في البرنامج

أسماء البلوشية

أسماء البلوشية: الأولى والأساسية لبرنامج GLOBE هي تدريبه المعلمين والمشرفين على البرتوكولات الأساسية بهدف للبدء في التطبيق

فرصة رائعة

وأوضحت نظيرة بنت أحمد الحارثية – عضوة مناهج جغرافيا بالمديرية العامة لتطوير المناهج: بأن البرنامج يتميز كونه فرصة رائعة للمشاركة في برنامج دولي يضم العديد من دول العالم ممثلة في طلبة مدارسها،وإن مشاركتي في هذا البرنامج تدعم الجوانب العلمية والعملية التي تمثلت في المحاضرات النظرية والعملية التي كانت تتبعها مباشرة في اليوم ذاته.

وأكملت: بأن برنامج GLOBE يهدف إلى جمع بيانات وملاحظات بطريقة علمية عن عناصر ومباحث بيئية تتمثل في التربة والجو والماء والغطاء الأرضي،ومن خلال هذه البيانات وما يرافقها من قياسات فإن على الطالب القيام بها ثم تجميعها في موقع الكتروني خاص بها ضمن منهجية محددة،ليسهل هذا على المختصين في هذه المجالات من الحصول على بيانات بشكل سهل وعلمي وإجراء البحوث والمقارنات لخدمة البيئة سواء على المستوى السلطنة والعالم،كما أن هذا البرنامج يتماشى مع طرق التدريس الحديثة،ويجعل الطالب جزء من عالم المعلومات الواسع بمساهمته في الرصد والتوثيق بطريقة علمية وممتعة.

زيادة الخبرة

وأضاف عاطف أنور مرسي – موجه أول الأنشطة بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة: أن أهمية هذا البرنامج التدريبي لمنسقي ومعلمي برنامج GLOBE لتدريب المنسقين والمعلمين على الاستخدام الأمثل للبرنامج،وزيادة الخبرة حول بروتوكولات التي يتكون منها البرنامج،وسهولة التعامل معها،وكذلك التعرف والتعامل مع الأجهزة الخاصة بالبرنامج،كما أن البرنامج يعتبر دورة تنشيطية للمستهدفين به،لتدريبهم على إحدى العمليات الرئيسية وهي جمع وإدخال البيانات،كما أن التطبيق العملي للبرنامج تناسب مع الموضوعات الرئيسية،وأكد على الخبرات النظرية،وساعد على تطوير بعض الأساليب التي تستخدمها الدول المشاركة في البرنامج.

يثري الجانب الأكاديمي

أما عن المشاركة بالبرنامج فيقول سلطان بن أحمد المعمري –مشرف كمياء بتعليمية محافظة الظاهرة: من خلال مشاركتي بهذا البرنامج تعرفت على بروتوكولات الأساسية وبعض المتقدمة منها،وكذلك التدريب الميداني على استخدام أجهزة قياس GLOBE،والعمل بروح الفريق الواحد سواء كان على مستوى المحافظة التعليمية أو على مستوى السلطنة،أو على مستوى دول الإقليم وحتى العالم.،وذلك لإفادة البيئة وعمل القياسات والبحوث التي تخدم البيئة،وأيضاً متابعة تطبيق البرنامج بالمحافظة وآلية تدريب منسقي البرنامج للطلبة بالمدارس.

وأختتم سلطان المعمري حديثه عن: أن برنامج تدريب منسقي ومعلمي GLOBE يثري الجانب الأكاديمي في مختلف الجوانب التي تعني بالبيئة مثل التربة والغطاء المائي والغطاء الأرضي والغطاء الجوي خاصة بمشاركة مدربين خبراء من دول الإقليم.

الخاتمة

الجدير بالذكر بأن البرنامج التدريبي لمنسقي ومعلمي برنامج GLOBEيتم تطبيقه بالسلطنة للمرة الأولى،وذلك في بداية العام الدراسي الحالي،بعدما تم تدريب المعلمين والمشرفين القائمين على البرنامج خلال الفترة (٨–١٢)أكتوبر من العام الماضي،حيث بدأ التطبيق الفعلي للبرنامج بعد نهاية التدريب مباشرة،وسيستمر العمل بتطبيق البرنامج خلال السنوات القادمة.

دور المدارس الخاصة في الارتقاء بمستوى الخدمات المجتمعية

يُعد توفير نظام تعليمي متميز وتشجيع التنافس بين المدارس الخاصة في السلطنة من خلال الخدمات والأنشطة المجتمعية التي تقدمها للمجتمع المحلي من الأولويات الرئيسية في الارتقاء بالمستوى التعليمي للمدرسة ،وتطوير منظومة التعليم بصورة مستمرة ، إضافة إلى ذلك التطور الشخصي والاجتماعي للطلبة وتوثيق العلاقة التفاعلية بين المدرسة وأولياء الأمور في المجتمع ، وهذا بدوره يؤدي إلى الربط الفعال والمستمر بين قطاع التعليم الخاص والمبادرات التقنية والفنية والمجتمعية للمدرسة في المجتمع. وفي هذا الاستطلاع عدد من الآراء حول الخدمات المجتمعية التي تقدمها المدارس الخاصة للمجتمع، نأخذها بشيء من التفصيل في الأسطر القادمة.

كتب
نادية السيابية
منسقة اعلامية بمدرسة
الابداع العالمية

خدمات مجتمعية

تتنوع الخدمات المجتمعية التي تقدمها المدارس الخاصة للمجتمع المحلي من مدرسة إلى أخرى، حيث تتمثل هذه الخدمات في الأنشطة المدرسية المتنوعة و الرحلات العلمية و الترفيهية، وخدمات فى مجال الرعاية الاجتماعية و الإرشاد النفسى، والندوات التربوية والعلمية و الدينية و الثقافية، والمعارض للأنشطة التربوية بالمدرسة، إضافة إلى حفلات التكريم لأولياء الأمور المتعاونين مع المدرسة، حيث تقول رباب بنت عبدالله اللواتية: مديرة دائرة البرامج التعليمية بالمديرية العامة للمدارس الخاصة: إن الأنشطة المدرسية هي الشعاع المركزي في المدرسة ، فإهتمام المدرسة بهذه الأنشطة وتنفيذها في المجتمع بالتعاون مع أولياء الامور كالحملات التوعوية وزيارة المرضى تساعد في الرقي بالمدرسة والحفاظ على علاقتها القوية بالمجتمع، حيث تجد المدرسة تتسم بالجودة في برامجها التعليمية ومناشطها المدرسية الداخلية أو الخارجية والجودة في القيادة والإدارة المدرسية، اضافة الى ذلك تساعد في رفع المستوى الدراسي للطلبة والتطور الشخصي والاجتماعي لهم.

ويرى عبدالعزيز بن حمود الرواحي - مدير مكتب دائرة التراخيص بالمديرية: أن الخدمات المجتمعية التي من المفترض أن تقدمها المدارس الخاصة للمجتمع كثيرة لا تحصى كالمحاضرات و ورش العمل الصحية والثقافية والاجتماعية ، الى جانب ذلك المشاركة في مختلف المناشط المحلية والعالمية: كاليوم العالمي للبيئة وحملات تنظيف الشواطئ والأحياء السكنية المختلفة وحملات الحد من حوادث المرور.

من جانب آخر يرى سعيد بن محمد الشكيلي - مدير مكتب ضمان الجودة بالمديرية: أن ثقافة الجودة في المجتمع المدرسي والذي يتمثل في مجلس أولياء الأمور الذي يتواصل مع المجتمع ويقوم بتقديم اقتراحات مختلفة لتنفيذ عدد من الخدمات المجتمعية: كالمحاضرات

رباب اللواتية

سعيد الشكيلي

عبدالعزيز الرواحي

ابراهيم علي الرملي

المناهج التعليمية والمجتمع

المناهج التعليمية التي تتبعها المدارس الخاصة لابد ان تؤصل علاقة قوية بين المجتمع والمنهج الدراسي، حيث تقول رباب العجمية: تختلف المناهج التعليمية من مرحلة لأخرى ، على سبيل المثال: مرحلة رياض الأطفال، حيث تتعلق مناهجهم بممارسة مختلف الأنشطة المجتمعية وتكوين الطفل المجتمعي الذي يكون قريب من المجتمع ومن الأمثله على ذلك ان الطالب في مرحلة رياض الأطفال يدرس في مقرراته عن النظافة التي تتحدث عن نظافة الأسنان وتنظيف الملابس ونظافة المكان الذي يعيش وهذا بدوره يساعد في غرس الصفات الحميدة للطفل سواء في المدرسة أو في مجتمعه، وبالنسبة للمراحل الأخرى الإبتدائية والمتوسطة والعليا فهناك مناهج ثابتة من الوزارة تتمثل في: مواد الثقافة الإسلامية واللغة العربية، والدراسات الإجتماعية التي تتناول مواضيع مرتبطة بالمجتمع: كالصلاة واداء مناسك الحج والصدقة للفقراء، إلى جانب دروس في مادة اللغة العربية المتعلقة بحب الوطن وحب الله و ترتبط مباشرة بالمجتمع المحلي كمساعدة فئات ذوي الاعاقة وجمع ذوي الاحتياجات الخاصة ،الصدقات خلال شهر رمضان وزكاة عيد الفطر.أما المناهج الأخرى، وقبل أن يتم تطبيقها في المدرسة لابد من قراءتها ومراجعتها من قبل لجنة متخصصة في هذا المجال لدينا بقسم البرامج والتعليمية، على أن يكون هذا المنهج الدراسي محافظا للعادات والتقاليد المجتمعية ويرسخ الهوية الوطنية والتراث الوطني ،إضافة إلى أنه يطور الجانب المهني والوظيفي للطلبة كمادتي: منهج البحث ومسارك المهني.

ويرى إبراهيم الرملي :أن المنهج التعليمي الذي يدرسه الطالب يتضمن دروس كثيرة ترتبط بالمجتمع كدروس في الزكاة والتكافل الاجتماعي في مادة الثقافة الاسلامية، فدور المدرسة تفعيل ما يدرسه الطالب وتطبيقه عمليا في المجتمع وبالتالي هذا يساعد في توطيد العلاقة بين الطالب والمجتمع الرقي بشخصيته الاجتماعية.

● اهتمام المدرسة بالأنشطة وتنفيذها في المجتمع يساعد في الرقي بالمدرسة والحفاظ على علاقتها القوية بالمجتمع

● «حبة خير»مشروع خيري يتم من خلاله إعانة الأسر العمانية المحتاجة وإمدادها بالمؤن الغذائية خلال شهر رمضان المبارك

● المناهج تساعد في غرس الصفات الحميدة للطفل سواء في المدرسة أو في مجتمعه

الجودة والارتقاء بالمدرسة

يقول الشكيلي: إن لكل مدرسة رسالة تهدف الى تحقيقها بالتعاون مع أفراد المجتمع ، والمدرسة الناجحة هي التي تكون صلتها قوية بالمجتمع ، حيث توجد لدينا لجنة في قسم ضمان الجودة تقوم بزيارة المدارس الخاصة والتأكد من رسالة وأهداف المدرسة ومدى مطابقتها للواقع، فالتميز باختصار يعني النجاح فإذا تميزت المدرسة فإنما يدل ذلك على علاقتها الوثيقة بالمجتمع والطلبة وتسعيها نحو التميز، لذلك تبقى التنافسية بين المدارس الخاصة للوصول إلى سلم الرقي والتميز سواء في برامجها التعليمية أو خدماتها المجتمعية معتمدة على صدق التعامل مع المجتمع والإدارة المدرسية والطلبة ، إلى جانب ذلك السعي في تطوير شخصية الطالب وجودة القيادة الإدارية والمدرسية، فالتغيير للأفضل يأتي من المدرسة بمشاركة المجتمع عبر حوار شامل للوصول إلى جودة التعلم، وهذا يساهم في تميز المدرسة بالمجتمع وحصولها على الإعتماد الإكاديمي من المؤسسات العالمية.

اقتراحات وآراء

من جانبه يقترح الرملي: لكل مدرسة سواء خاصة أم حكومية أن تضع لها خطة لتنفيذ عددا من المشاريع الخيرية في مختلف المحافظات بالسلطنة للمساهمة في تقليل عدد من المشاكل الإجتماعية، إلى جانب عقد دورات تدريبية ومحاضرات توعوية في مختلف المواضيع سواء في: تربية الأبناء أو كيفية تنفيذ المشاريع الناجحة، إضافة إلى مشاركة أولياء الامور في الرحلات الطلابية المختلفة، وتفعيل حفلات التكريم لأولياء الأمور المساهمين في إنجاح مثل هذه الأنشطة.

وترى مريم أحمد: بأن تقوم المدرسة بتشكيل لجان صحية وإجتماعية وخيرية تنظم عدد من الأنشطة كإفطار صائم وتجميع التبرعات للفقراء، الى جانب عمل مسابقات دينية وثقافية بين أولياء الأمور سواء في حفظ القرآن مع إعطاءهم دروس في التجويد.

خلاصة .. يبقى في الأخير أن الصعود لجودة التعليم يكون عبر تحقيق حالة تفاعلية بين المدارس وأولياء الأمور ، إضافة إلى تعميم النجاح من خلال التشجيع والتحفيز ، فالتغيير للأفضل يأتي من داخل المدرسة بمشاركة المجتمع عبر حوار شامل من خلال مجالس أولياء الأمور.

والندوات والرحلات والأنشطة الثقافية والإجتماعية والصحية في المجتمع، وكل هذا يساهم في جودة التعليم وهي الحالة التفاعلية بين المدرسة وأولياء الأمور- والتقدم الدراسي الذي يحرزه الطالب.

ويقول ابراهيم علي الرملي- مدرس التربية الإسلامية بمدرسة الإبداع العالمية: هناك عدد من المشاريع التي من الممكن أن تقوم بها المدارس في المجتمع و أقرب مثال على ذلك يوجد لدينا في المدرسة «مشروع حبة خير» وهو مشروع خيري يتم من خلاله إعانة الأسر العمانية المحتاجة وإمدادها بالمؤن الغذائية خلال شهر رمضان المبارك وذلك بالتعاون مع أولياء الأمور والطلبة والهيئة الإدارية والأكاديمية بالمدرسة، وتجد مبادرة فاعلة وكبيرة من قبل أولياء الامور في انجاح مثل هذه المشاريع الخيرية في المجتمع، حيث تساعد على بناء علاقة قوية بين الأسر المحتاجة وأولياء الأمور من جانب وإدارة المدرسة من جانب آخر.

العوامل المؤثرة في اتجاهات الآباء نحو الطفل المعاق

لكل منا اتجاهاته الخاصة التي يستخدمها في التعامل مع المواقف المختلفة، وأباء الأطفال المعاقين هم أيضاً مثلنا لديهم معتقداتهم وخبراتهم الخاصة، ونظراً لوجود طفل معاق فإن هذا يؤثر على منظومة المعتقدات والقيم التي يمتلكونها، وهذه المنظومة مسؤوله عن استجاباتنا للموقف وتتأثر اتجاهات الآباء نحو أطفالهم المعاقين بعوامل منها:

تغير حالة الأسرة :في الوقت الحاضر فإن معظم أفراد أسر ذوي الحاجات الخاصة تعتبر أسر عاملة وهذا يعود الى الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق الاسرة لتحقيق متطلباتها والتي تتزايد مع وجود طفل معاق، وهذه التغيرات تفرض ايضاً تحديات على الأسرة وأعضائها فنجد في بعض الأسر بأن الأخ الأكبر ذا القدرات الطبيعية توكل إليه مسؤولية رعاية أخيه الطفل المعاق.

طبيعة ردود الفعل الانفعالية لدى الآباء:كما رأينا فإن ميلاد طفل معاق يفرض مجموعه من التحديدات الخاصة بالآباء وأعضاء الأسرة هذا بالإضافة

الى ردود الفعل الناتجة عن ميلاد الطفل المعاق والذي يكون غير متوقع ومخالف لتوقعاتهم وأمنياتهم، ويتباين الآباء بإظهار ردود الفعل الانفعالية وهذه تعتمد على معتقدات الآباء وخبراتهم السابقة وتوقعاتهم.

شدة الإعاقة:فإن لشدة الإعاقة تأثيراً على اتجاهات ومشاعر الآباء، فوالد الطفل المعاق يعاني من ضغوطات اجتماعية، بالطبع فإن الأطفال يؤثرون على الآباء بطرق مختلفة وهذا النوع من التفاعل بين الآباء والأطفال المعاقين لهم أساليب تنشئة أسرية خاصة تحقق المتطلبات النمائية لهم وكلما زادت شدة الإعاقة فإن التأثير يزداد على الآباء ويستهدف ذلك مفهوم الذات لديهم وقدرة السيطرة على الموقف،ومن العوامل المؤثرة على استجابات الآباء نحو أطفالهم المعاقين:

التعزيز المقدم من الآباء.

الوقت المستغرق الذي يقضيه الوالدان مع أطفالهم.

الحاجات الصحية للأطفال.

الضغوطات والمصادر المالية أو مدى توافر الدعم المادي .

توقعات الآباء حول مستقبل الطفل المعاق .

درجة انعزال الأسرة عن الأصدقاء والآخرين أو قلة ممارسة التفاعلات الاجتماعية المختلفة.

طريقة استقبال وتلقي المعلومات :تؤثر الطريقة التي يبلغ بها الآباء حول إعاقة طفلهم باتجاهاتهم نحو الإعاقة والطفل، ومن خلال المعلومات المقدمة للآباء فقد يعطيهم الأمل في المستقبل للطفل أو الخوف مما هو قادم وينتظرهم.

الصعوبات المالية:تعاني أسر الأطفال المعاقين من مشكلات مالية بسبب ما تفرضه طبيعة الاحتياجات الخاصة بالطفل المعاق وأسرته، فهؤلاء الأطفال قد يحتاجون رعاية صحية دائمة أو قد يتطلبون أدوات ومواد فرضتها طبيعة الإعاقة، كما أن تعليمهم قد يفرض على الأسر تحديات مادية خصوصاً إذا كانت مدفوعة الأجر وغير مدعومة.

الوقت:فبعض الآباء لا يملكون الوقت الكافي لقضاءه مع أطفالهم وهذا يؤدي بهم الى الغضب وصعوبة تحقيق حاجات طفلهم. كما قد يشكو بعض الآباء من قلة النوم بسبب الصعوبات التي يواجهها الطفل الرضيع أو طفل ما دون سن المدرسة.

الأحداث الحرجة:تؤثر بعض الأحداث الحرجة على حياة الاسرة التي تمتلك طفلاً معاق، وقد حدد هامر Hammer المشار اليه في فيرل (١٩٨٦)ستة أنواع من المواقف أو الأحداث الحرجة :

ميلاد الطفل أو توقع الإعاقة.

تشخيص الإعاقة وخضوعها للعلاج.

استعداد الطفل لدخول البرنامج المدرسي.

وصول الطفلمرحلة البلوغ.

وصول الطفل مرحلة التخطيط المهني .

تقدم الآباء بالعمر وتزايد القلق حول مستقبل الطفل المعاق.

ضعف القدرة على السيطرة أو الضبط:تعاني بعض الأسر أو الآباء من ضعف قدرتهم على تغيير ما يجري من حولهم، فالآباء لا يعرفون ما هو متوقع منهم في المستقبل، فهل سوف يلتحق الطفل بالتعلم؟ وكيف تؤثر إعاقة الطفل على بقية أخوته؟ ويؤدي هذا الاحساس الى التأثير السلبي على علاقة الطفل بالوالدين وهذا بدوره قد يؤدي الى توقعات غير واقعية من قبل الآباء نحو اعاقة ابنهم.

المعتقدات حول العلاج:من العوامل المؤثرة على علاقة الآباء والاختصاصيين هو معتقداتهم حول البرامج الطبية والتربوية، فالآباء يعتقدون أحياناً بأن الطفل متوقع أن يشفى من الإعاقة التي يعاني منها .

في النهايه:

يشكل وجود طفل معاق في الأسرة أزمة حقيقيه تواجه الأسرة فعلى الآباء محاولة التكيف مع طفلهم المعاق بطرق تربوية لتغلب علىالمشاكل التي يواجهونها في تعليمهم وتوجيههم، وأهم هذه الطرق هي:

تقبل الوالدين للإعاقة وفهمها ومعرفة خصائصها وطبيعتها .

تحديد طبيعة ومستوى الإعاقة وذلك لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطفل عن طريق تشخيصه ومشاركة أفراد الأسرة والمدرسة في البرنامج العلاجي.

البحث عن المساعدة من أشخاص ذوي علاقة بنوع ومستوى الإعاقة مثل: المؤسسات والمراكز المعنية والجمعيات الخيرية والاختلاط مع الأسر التي لديها نفس المشكلة مما يعزز دور الوالدين ويجعلهما يستفيدان من خبرات الآخرين.

تحقيق مبدأ التعاون الكامل بين البيت والمدرسة والمراكز والجمعيات التطوعية التي تساهم في تقديم الخدمة التربوية لأبنهم المعاق.

وضع توقعات وآمال بحدود طاقة الوالدين وبناء أهداف حسب طبيعة ومستوى الإعاقة وعمر الطفل لأن التوقعات والآمال غير الواقعية أو المستحيلة تأتي بنكبات نفسية وتربوية على الوالدين والأسرة والطفل وتؤدي الى الإحباط واليأس.

الحاجه الى التعامل مع الضغوط ومواجهة آثارها على الوالدين وعلى كافة أفراد الأسرة مثل الأخوة باللجوء الى مختصين نفسيين واجتماعيين المؤهلين لتقديم المساندة والمساعدة لأسرة الطفل.

الصبر والاتكال على الله والاقتناع بأن الإعاقة ليست نقمه وعدم الخجل منها ومن ظهورها بين أفراد المجتمع، ورؤية الإعاقة بصورة إيجابية،وقد تصبح الإعاقة في معظم الاحيان عامل نجاح وإلهام للمعاق ولأفراد اسرته.

المراجع:

١- أ.د. سليمان طعمه الريحاني/ د. ابراهيم عبدالله الزريقات/ د. عادل جورج طنوس،(٢٠١٠)ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم،دار الفكر الطبعة الاولى.

٢- مجلة مركز تقويم وتعليم الطفل، المجلد الثالث: العدد الأول يناير ٢٠٠٩م.

مقدم الموضوع: أمينة بنت محمد بن خميس المبسلية

أخصائية نفسية بمدرسة الأمل للصم.

السبورة التفاعلية «الذكية»

مفهوم السبورة التفاعلية: هي من أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم، وهي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية.

مكونات اللوحة التفاعلية

تتكون اللوحة الذكية من سبورة بيضاء تفاعلية، يتم توصيلها بجهاز الكمبيوتر وبجهاز(بروجكتر) ولها أربعة أقلام إلكترونية. ومن ملحقاتها: حقيبة أجهزة التصويت وبها(٣٢)جهاز تصويت وكذلك جهاز عرض الشرائح (المجهر الإلكتروني).

أهم مميزات استخدام اللوحة التفاعلية

توفير الوقت :

المعلم الملم باستخدام تطبيقات الكمبيوتر سيوفر الكثير من الوقت والمجهود في انتاج الوسيلة التعليمية، فعلى سبيل المثال: في مادة العلوم، يحتاج المعلم إلى مجسمات وصور، وفي مادة الدراسات الاجتماعيات يحتاج لخرائط، وكل هذه الأمور تأخذ الكثير من وقت المعلم لإعدادها، إلا أنه في حالة استخدم اللوحة التفاعلية فإن ما علي المعلم سوى الضغط على برنامج (النوت بوك) وإدراج الصورة أو كتابة الكلمة المراد شرحها، وبإمكانه بسهولة إذا ما كان متصلا بشبكة الانترنت الدخول إلى موقع الجوجل لتظهر له ملايين الصور أو الخرائط المرتبطة بالدرس المراد شرحة٠ ولا يخفى علينا التكلفة المادية للوسائل التعليمية التى يحتاج لها المعلم كل عام. لذا؛ باستخدامنا اللوحة التفاعلية سوف نتخلص من مشكلة كثرة الوسائل التعليمية المستخدمة، ويتم التركيز على استخدام وسيلة واحدة ذات فعالية في عملية التدريس ألا وهي اللوحة الذكية أو التفاعلية٠

حل مشكلة نقص كادر الهيئة التدريسية :

قد يقول البعض أنه لابد من تفاعل المعلم مع المتعلمين، فنقول: أن الكاميرات التى يتم تثبيتها على اللوحة الذكية هي من النوع الحساس بحيث أن أي طالب يمكنه طرح أي سؤال على المعلم أثناء الشرح. فالكاميرات تتحرك باتجاه من يرغب في طرح السؤال، ويمكن لمعلم المادة ن يتنقل بين الصفوف التي يقوم بتدريسها في مدرسته وحتى بين الصفوف الأخرى في المدارس الأخرى أيضا في الوقت ذاته، إذ يتيح له هذا النظام أن يدخل– مثلا– لفصل(أ) في مدرسته بحيث يتابعه في الشرح طلبة فصل(ب)، وطلبة فصل(ج) أيضاً في مدرسة أخرى تعاني من نقص في الهيئة التدريسية، هذا بحيث يتواجد المعلم في جميع هذه الفصول وفق جدول منظم.

عرض الدروس بطريقة مشوقه وتعليم مهارات استخدام الكمبيوتر –:

يستطيع المعلم استخدام برنامج (البوربوينت) لعرض الدروس من خلال السبورة التفاعلية والكتابة على معظم تطبيقات برنامج (الميكروسوفت) أوفيس والإبحار في مواقع الإنترنت المرتبطة بالدروس بشكل واضح مع طلبته كما يمكن تعليم مهارات استخدام الكمبيوتر مثل الطباعة.

تسجيل وإعادة عرض الدروس:

نستطيع باستخدام اللوحة التفاعلية من تسجيل الدروس وإعادة عرضها بعد حفظها، ومن ثم عرض الدروس للطلبة المتغيبين في ذلك اليوم أو طباعة الدرس كاملا لهم، أو إرساله عبر البريد الإلكتروني عن طريق الإترنت وبالتالي لن يفوت الطالب المتغيب أي درس٠

التعلم عن بعد :

أهم ميزة تعزز من أهمية استخدام تقنية اللوحة التفاعلية هي: إمكانية استخدامها في التعلم عن بعد باستخدام خاصية (الفيديو كونفرنس) أو (النت ميتنج)، والتي تمكن من عرض بعض الندوات والورش والمؤتمرات بين الدول المختلفة عن طريق شبكة الانترنت .

ومن مزاياها أيضاً :

١–استخدامها كشاشة عرض عادية.

٢– استخدامها كسبورة بيضاء يكتب عليها بأقلام خاصة.

٣–استخدامها للربط مع الحاسب الآلي، والشرح عليها من بعيد.

٤– حفظ البيانات فيها دون الرجوع للحاسب الآلي

٥– يمكن تحويل الكتابة اليدوية إلى كتابة إلكترونية بلمسة واحدة.

٦–إمكانية تطويع البيانات، والصور، والأشكال بواسطة الطابعة الملحقة بها.

من خلال تعاملي مع هذه التقنية الرائعة، وبما أنني أقوم بتدريس طلاب ذوي الإعاقة العقلية؛ فقد لمست مدى تفاعل هؤلاء الطلاب مع الدروس التي أعدها لهم من خلال برنامج السبورة التفاعلية كما لمست سرعة تحقيق الأهداف المرجوة من عرض الدروس بواسطتها، فقد كنت أرفق الدرس بعرض فيديو تعليمي مشوق.

كذلك لاحظت تنافس الطلاب لحل التمارين المعروضة على السبورة سواء من ناحية الكتابة أو التلوين، فكل طالب ينافس زميله في اختيار اللون المفضل لديه، وكذلك في استخدام الأدوات المعروضة أمامه مثل: القلم، والممحاة، وألوان التعبئة، وغيرها من الأدوات الموجودة على هذا البرنامج.

وتساعد السبورة التفاعلية صف الدمج أيضاً القيام ببعض الأنشطة في المناسبات المختلفة، منها: عرض فيديو عن هذه المناسبة من خلال السبورة التفاعلية، ثم مساعدة الطلاب على تصميم بطاقة تتضمن هذه المناسبات. وكمثال على ذلك: قام الطلاب بتصميم بطاقة بمناسبة عيد الأم–في العام الماضي– وبعد تصميم البطاقة وقاموا بإهدائها لأمهاتهم.

وفي هذا العام ترافق لدينا مناسبة(عيد الشجرة)، حيث قام الطلاب بتصميم بطاقة بهذه المناسبة بكتابة عبارة(ازرع لا تقطع).

من ضمن فعاليات صف الدمج أيضا:في اليوم العالمي لذوي الإعاقة الذي يوافق٣/ ١٢من كل عام قمنا باستضافة صفوف الدمج في كل من مدارس ولاية بهلاء: مدرسة الفتح المبين، ومدرسة سور بهلاء) والحمراء:مدرسة الحمراء للتعليم الأساسي، ومدرسة طيمساء بنزوى، تضمن الملتقى عدداً من الأنشطة المختلفة كالمسابقات، والألعاب الترفيهية، وانتهزت الفرصة لتواجد معلمات الدمج بالمدرسة فقمت بإلقاء درس تعريفي عن السبورة التفاعلية.

توصيات،،،

أتمنى تواجد السبورة التفاعلية في كل صفوف الدمج؛ لما لها من دور بارز في نجاح العملية التعليمية وكذلك عرض الدروس بطريقة مشوقة للطلاب.

أ/نورة سعيد سليمان الخاطري
معلمة تربية خاصة فكري
التخصص: مجال ثاني
مسؤولة الصف التفاعلي بمدرسة الطموح للتعليم الأساسي(١–٤)
noora.alkhatri@moe.om

من آداب الحوار

لا يختلف اثنان على أن الحوار شيء مطلوب، هدفه محبوب، وثمره طيب مرغوب. ولفظ الحوار لين رقيق، يحتوي حروفاً خفيفة رقيقة، وإذا كان اللفظ يدل على المعنى؛ فإن معنى الحوار: المرادَّةُ في الكلام بهدوء وأدب، لا خشونة فيه ولا صخب، وقد جاء التحاور في القرآن الكريم في أكثر من موضع: فعلى سبيل المثال لا الحصر قال الله تعالى في سورة المجادلة: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها، وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير».

ومن أدب الحوار: أن يكون الهدف منه الوصول إلى الحق وبيانه، بتقديم المحاور دليله وبرهانه، ببيان هادئ، ولطيف، بعيداً عن التجريح والتعنيف، فإن قسى واشتد، وخرج عن الحد؛ فهو حوار مرذول، وقولٌ معلول.

هذا وقد ذكر الله (عز وجل) في محكم التنزيل مثلين أحدهما للحوار المعيب والآخر للحوار السليم:

فمن الحوار المعيب ما قاله صاحب الجنتين لأخيه، قال تعالى: «وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا» إنه حوارٌ يتسم بالغرور والتحدي، وهذا حوار لا يقره ديننا الحنيف؛ لأنه لا يؤدي إلى اقتناع، ولا يصل بالمتحاورَيْن إلى سلام؛ حيث انقلب (بما فيه من عيب) إلى جدال وخصام.

ومن الحوار الهادئ السليم الَذي يهدف المحاور من ورائه إلى بلوغ النهج الصحيح، والسبيل القويم، ما ورد في قوله (تعالى): «قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً، لكنَّا هو الله ربي لا أشرك بربي أحدا». ومن المعلوم أنّ اللسان عنوانَ الإنسان؛ يترجم عن مجهوله، ويبرهن عن محصوله؛ ذلك لأن المرء يُستدَلُّ على عقله بقوله، وعلى صدقه بفعله، وقد قيل: «فم العاقل مُلْجَم، إذا همّ بقول السوء أحجم، وفم الجاهل مطلق، كلما شاء أطلق»

وعلينا أن نتذكر قول المولى (عز وجل):»ما يلفظ من قول إلا لديه رقيبٌ عتيد»

فالحوار: من المحاورة؛ وهي المراجعة في الكلام والجدال: من جَدَلَ الحبل إذا فَتَلَه؛ وهو مستعمل في الأصل لمن خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب، ثم استعمل في مُقابَلَة الأدلة لظهور أرجحها، والحوار والجدال ذو دلالة واحدة، وقد اجتمع اللفظان في آية المجادلة سالفة الذكر.

ويراد بالحوار والجدال في مصطلح الناس: مناقشة بين طرفين أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجَّة، وإثبات حق، ودفع شبهة، وردُّ الفاسد من القول والرأي؛ فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة والتَّوصُّل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق، وهذا هو الهدف الرئيس من الحوار البناء، وثمّة أهداف فرعية منها:

إيجاد حلٍ وسط يُرضي الأطراف، والتعرُّف على وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى والبحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرُّؤى والتصورات المتاحة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل وحلول مناسبة.

كما أنه لاوجود لمن هو غير مؤهلٍ للدخول في حوار صحي صحيح يؤتي ثماراً يانعة ونتائج طيبة. قال الشافعي رحمه الله: «ما جادلت عالماً إلا وغلبته، وما جادلني جاهل إلا غلبني»؛ فمن الحكمة والعقل والأدب في الرجل ألا يعترض على ما ليس له أهلٌ، ولا يدخل فيما ليس له به علمٌ، ومن الخطأ أن يتصدى للدفاع عن الحق من كان على الباطل، ولا يعرف الحق، ولا يجيد الدفاع عنه، ولا يدرك مسالك الباطل.

وإنما يجمع العلم كل ذلك؛ فلا بد من التأهيل العلمي للمُحاور، ويقصد بذلك التأهيل العلمي المتخصص.

إنّ الجاهل بالشيء ليس كفوًاً للعالم به، ومن لا يعلم لا يجوز أن يجادل من يعلم، وإن من البلاء أن يقوم غير متخصص ليعترض على متخصص؛ فيُخَطِّئه ويُغَلِّطه. فكثير من الحوارات غير المنتجة مردُّها إلى عدم التكافؤ بين المتحاورين.

ومن آداب الحوار: الإخلاص: على المُحاور أن يوطِّن نفسه، ويُروِّضها على الإخلاص لله في كل ما يأتي وما يذر في ميدان الحوار وحلبته. ومن أجلى المظاهر في ذلك: أن يدفع عن نفسه حب الظهور والتميُّز على الأقران، وإظهار البراعة وعمق الثقافة، والتعالي على النظراء والأنداد.

وإنّ قَصْدَ انتزاع الإعجاب والثناء واستجلاب المديح، مُفسد للأمر صارف عن الغاية. وعلى المُحاور أن يوجه لنفسه هذه الأسئلة: هل ثمَّة مصلحة ظاهرة تُرجى من هذا النقاش وهذه المشاركة؟ وهل يقصد إشباع رغبته في الحديث والمشاركة؟ وهل يرنو إلى أن يتمخض هذا الحوار والجدل عن نزاع وفتنة؟ وإنّ فتح مثل هذه الأبواب لا يجدي نفعاً.

ومن التحسس الدقيق والنصح الصادق للنفس أن يحذر بعض التلبيسات النفسية والشيطانية؛ فقد تتوهم بعض النفوس أنها تقصد إحقاق الحق، ولكنها في حقيقة الأمر تقف مواقف انتصار ذاتٍ وهوى.

ويدخل في بابِ الإخلاص والتجرد: توطين النفس على الرضا والاقتناع والارتياح إذا ظهر الحق على لسان الآخر ورأيه، ويعينه في ذلك الآراء والأفكار ومسالك الحق ليست ملكاً لواحد أو طائفة، والصواب ليس حكراً على واحد بعينه. فهمُّ المخلص ومهمته أن ينتشر الحق في كل مكان، ومن أيّ مكان، وبأيّ وعاء، وعلى أيّ فم.

ومن آداب الحوار التزام: القول الحسن، وتجنب منهج التحدي والإفحام قال

تعـالى في محكـم تنزيلـه ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَـنُ﴾ (النحـل: ١٢٥)؛ فإن كسـب القلوب مقدم على كسـب المواقف. وقد تُفحم الخصم ولكنك لا تقنعه، وقد تُسْـكته بحجة ولكنك لا تكسـب وده واحترامه، وأسـلوب التحدي يمنع التسـليم؛ ومـن أجل هـذا فليحرص المحاور على ألا يرفع صـوته أكثر مـن الحاجة؛ ففي هـذا رعونة وإيذاء للنفس والغير، ورفع الصـوت لا يقوّي حجـة ولا يجلب دليلاً ولا يقيم برهاناً؛ بل إن صاحب الصوت العالي لم يَعْلُ صوته – في الغالب – إلا لضـعف حجته وقلة بضاعته، فيسـتر عجزه بالصراخ ويواري ضعفه بالعويل. وهدوء الصـوت عنوان العقل والاتزان، والفكر المنظم والنقد الموضوعي، والثقة العالية.

ومـع كل ذلـك فـإن هناك بعض الحـالات الاسـتثنائية التي يسـوغ فيها اللجوء إلى الإفحام وإسكات الطرف الآخر؛ وذلك فيما إذا استطال وتجاوز الحد، وطغـى وظلـم وعادى الحق، وكابر مكابـرة بيِّنة، وفي مثل هذا جـاءت الآيـة الكريمـة: ﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ (العنكبـوت: ٤٦). وقـال تعـالى ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّـوءِ مِنَ الْقَـوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ (النسـاء: من الآيـة١٤٨) ففي حالات الظلم والبغي والتجاوز، قد يُسـمح بالهجوم الحادّ المركّز على الخصـم وإحراجه، وتسـفيه رأيه؛ لأنه يمثل الباطل، وحَسَـنٌ أن يـرى النـاس الباطل مهزوماً مدحوراً. وأيضـا لا بد من الإشـارة إلى المحاور بعدم اسـتخدام ضـمير المتكلم إفراداً أو جمعاً؛ فلا يقـول: فعلتُ وقلتُ، وفي رأيي، ودَرَسْـنا، وفي تجربتنا؛ فهذا ثقيـل على نفوس المتابعين، وهو دليل على الإعجاب بالنفس، وقد يؤثر على الإخلاص وحسـن القصد، والناس تشمئز من المتعالم المتعالي، ومن اللائق أن يبدلها بضمير الغيبة فيقول: يبدوا للدارس، وتدل تجارب العاملين، ويقول المتخصصون، وفي رأي أهل الشأن، ونحو ذلك.

وينبغـي أن يسـتقر في ذهـن المحـاور ألا يسـتأثر بالـكلام، ويسـتطيل في الحديث، ويسترسـل بما يخرج به عن حـدود اللباقة والأدب والذوق الرفيع. قال ابـن عقيـل في كتابه فن الجـدل: «وليتناوبا الـكلام مناوبـة لا مناهبة، بحيث ينصت المعترض للمُستَدِلّ حتى يفرغ من تقريره للدليل، ثم المُستدِلُّ للمعترض حتى يُقرر اعتراضـه، ولا يقطع أحد منهما على الآخر كلامه وإن فهم مقصـوده من بعضه».

ومـن المفيد أن تعلم؛ أن أغلب أسـباب الإطالة في الكلام ومقاطعة أحاديث الرجـال يرجع إلى مـا يأتي: إعجاب المرء بنفسـه، وحبّ الشـهرة والثناء، وظنّ المتحـدث أن مـا يأتي بـه جديد على الناس، وقِلّة المبـالاة بالناس في علمهم ووقتهم وظرفهم.

وأيضـا من آداب الحوار حسن الاسـتماع وأدب الإنصات وتجنب المقاطعة. يقول ابن المقفع: «تَعلَّمْ حُسـن الاسـتماع كما تتعلم حسـن الكلام؛ ومن حسـن الاسـتماع: إمهـال المتكلـم حتـى ينقضـي حديثـه، وقلـة التلفـت إلى الجواب، والإقبـال بالوجـه، والنظر إلى المتكلـم، والوعي لما يقـول». وينبغي في مجلس الحـوار التأكيـد على الاحترام المتبادل من الأطـراف، وإعطاء كل ذي حق حقه، والاعـتراف بمنزلته ومقامه، فيخاطب بالعبارات اللائقة، والألقاب المسـتحقة، والأسـاليب المهذبة، وتبـادل الاحترام يقود إلى قبول الحـق، والبعد عن الهوى، والانتصار للنفس، أما انتقاص الرجال وتجهيلهم فأمر مَعيب مُحرّم.

وأخيرًا .. إن من الخطأ البيِّن أن تظن أنّ الحق لا يغار عليه، ولا يحبه، ولا يدافع عنه، ولا يتبناه، ولا يخلص له إلا أنت، ومن الجميل، وغاية النبل، والصـدق مع النفس، وقوة الإرادة، وعمق الإخلاص؛ أن تُوقف الحوار إذا وجدْت نفسك قد تغير مسارها ودخلتْ في مسارب اللجج والخصام، ومدخولات النوايا.

والله ولي التوفيق، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

أحمد بن محمد بن سالم الفارسي

اليوم العربي لمحو الأميّة

يحتفـل العالم العربي في الثامن من يناير باليوم العربي لمحو الأمية، ويأتي احتفاله هذا محفوفًا بأغصان (الربيع الأخضر)المورقة، هذا الربيع الذي كان ولا يزال يلوّن ساحتنا العربية بالحرية والعزّة، فقد كلّلها أخيرًا بانضمام فلسطين الأبيّة إلى منظمة اليونسكو، ليرتفع علمها سامقًا يلقي بظلاله الوارفة على نار تأجج لظاها سـنين طوالاً، وقد كان يوم التتويج العالمـي في الحـادي والثلاثـين مـن أكتوبر لعـام ٢٠١١م، صـوتّت فيه حوالي المئة والسبع دول(١٠٧) المنضمة إلى منظمة اليونسكو،وقد عضّد فلسطين دول أوروبية عِظام.

نعم، تلك كانت فلسـطين، وذلك كان إنجازهـا، وإن الدول العربية على أثارهـا لسـائرة، وبمطالبها مناشـدة، فيكون أول ما تنادي به صـيحات الربيـع الأخضـر التعليـم حقًا للجميع، وليس غريبًا على دولنـا العربية الإسـلامية أن تكون باكورة اهتمامهـا في التعليم فهو مفتاح طيّ القديم الآنف ونشر الجديد الآزف.

وفي بـلادي، مـا أروع مـا أنتجته المسـيرات الخضراء!!ماأجمل ما سعى إليه سلطانها إذ أمر بتوجيهاته العظيمة لوزارة التعليم العالي التي لم تدخّـر جهـدًا في ابتعاث آلاف من أبنائنا الطـلاب داخليًا وخارجيًا في لفتة حضارية غير مسبوقة في بلادي!وشملت هذه الروعة وزارتنا الفتيّة وزارة التربيـة والتعليـم؛ إذ أنهـا زادت مـن قـدْر ميزانيتهـا المُنْفقة على نوعيّالتعليـم النظامي والمسـتمر، ففي التعليم المسـتمر حظي قسـم محو الأمية هذا العام المالي ٢٠١٢م بزيادة مليونين عن السنة السابقة؛ لتأتي هذا الزيادة متزامنة وسفينة التطويرين الكميّ والنوعيّ في التعليم.

في ظـل هذه الظـروف المالية السـابقة ذكرها زيدت رواتـب القائمين بالتدريس لتصـل إلى مئة وخمسـين ريالًا راتبًا مقطوعًا في شـعب محو الأميّـة، كمـا أن بـدل طبيعـة العمل زيـدت لتشـمل مشرفي محـو الأمية ومشرفاتها فيستطيعون بعدها الإشراف على شعب محو الأمية ومراكزها بأريحيّـة تفوق أريحيتهم قبل صـدور القرار بجعـل طبيعة العمل ثمانين ريـالًا بـدلًا من خمس وعشرين ريـالًا، وكل هذا من شـأنه أن يأتي بثمار يانعات لمحو الأمية في السلطنة يطيب أكلها لدى آبائنا وأمهاتنا.

بقيَ علينا أفرادًا ومؤسسـات أن نشدّ الأزر من أجل القضاء على الأميّة، وإن كانـت وزارة التربيـة والتعليم لا تألو جهدًا في التنسـيق بينها وبين وزارة التنمية الاجتماعية ممثلة في جمعيات المرأة للمسـاهمة في تعليم أهل القرى، وبينها وبين وزارة الداخلية ممثلة في مكاتب أصحاب السعادة الولاة لدعم برامج محو الأميّة، وإنه لعلينا نحن الأفراد أن نشـارك طوعًا في برامـج محو الأميّةومشـاريعها فلا نعبأ بفتور أو كلـل أو ملل فقد بدا القطاف دانيًا، وقد وصـلت بلادنا إلى نسـبة قدرها ١٢٪ في عام٢٠١٠م بعد أن كانت ٢٢٪ في عام ٢٠٠٣م.

نَعَـمْ ولنرفع بعدهـا من دافعية آبائنا وأمهاتنا، ولنسـتزد من وعيهم الحالي ليصـلوا أعلى قمم السـحاب ليسـجلوا فوقها: «أنْ قد محونا أميّتنا وامتثلنا سنة نبينا وسنجاوز الثريا علّوا لنواصل مسيرتنا في تعليم الكبار وسنرقى لننال دنيانا وأخرانا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا».

عائشة بنت عبدالله السيفية
مشرفة اللغة العربية، دائرة التعليم المستمر

المعلم صانع حضارة

تؤكـد الخبرات التـي جمعتها البشرية في مجـال التربية والتعليم علـى الدور الكبير الذي يقوم به المعلـم في إعداد الأجيال على النحو الـذي يمكنهم من المشـاركة الايجابيـة والفعالـة في تحقيق أهداف المجتمـع وتقدمه، ويتوقف هذا الدور على مجموعة من الخصـائص التـي يتمتع بهـا المعلم ومنهـا: الاتجاهات نحـو المهنة، ولـذا؛ يعد المعلـم من أهـم ركائز العملية التربوية في بناء الإنسـان والأوطان، كما تولي الدراسـات التربوية قضـية إعـداده وتأهيله اهتماما كبيرا لكونـه العنصـر الأكـثر أهمية في تحقيـق النظام التربـوي لأهدافه، فالمناهـج والخطـط والأهـداف والتوجيـه والإدارة قـد تكـون غاية في الجـودة، فيأتي معلم غير مؤهل تأهيـلاً جيداً، أو غير متكيف مع مهنته وغير محب لها فيعصف به.وماذا تفعل كل الثقافات التربوية والتقنيـات التعليميـة دون معلم كفء يخطط لهـا ويبرمجها ويقوم مخرجاتها ويسد ثغراتها ويحسن استثمارها بحب وقناعة وحماسة لعملـه ؟ وهل عـرف التاريخ البشري أمة نالت حظا مـن التقدم من دون توافر تعليم جيد يقوم عليه معلم جيد ؟

والاهتمـام بالمعلـم يرجع إلى أن مهنة التعليم تعد أساسـاً لجميع الأنشـطة الاجتماعية والاقتصـادية والثقافية في حركتها التطورية لمجتمـع مـن المجتمعات. وكمـا قيل قديما عـن الفلسـفة بأنها:(أم العلوم)، فإن مهنة التعليم هي أم المهن جميعاً، لأن العاملين في المهن كافة مـا هم إلا من مخرجات النظم التعليمية بمختلف مسـتوياتها، كمـا أنهـا المهنة المعنيـة لبناء الإنسـان، وهذه أهم عمليـات البناء المعتمدة على الأخلاق، ومعنية باسـتثمار الموارد البشرية الذي يعد من أكثر الاسـتثمارات عائداً، ومن خلال هذا البناء للإنسـان نتمكن مـن تنفيذ الاسـتراتيجيات والخطـط التي تنهـض بالمجتمع وتحقق تطلعاتـه وموقعـه الحضـاري، فالجهـد التربـوي الأصـيل المطلوب لتفجير حضـارة أصـيلة؛ لابد أن تقوده أجيال المعلمين، حيث يزداد يومـا بعـد يوم اليقين بـأن أزمة أي مجتمـع ترتـد إلى أزمة التربية أولاً .

إن الاهتمـام بالتعليـم ومخرجاته ليشـكل الأسـاس الذي ينطلق منـه القائمون على السياسـات والبرامج التعليمية في تقويم مختلف مدخـلات العمليـة التعليميـة. وعلى رأس هـذه المدخـلات: (المعلم) ولاشك في أن قدرة المعلم على التأثير والنجاح مرهونة بالاتجاهات التـي يحملهـا نحو مهنتـه، فـإذا كنا ننتظر مـن المعلم بـأن يغرس الاتجاهـات الايجابيـة لـدى تلامذتـه نحو العلـم والتفكـير العلمي والتعلم الذاتي كاتجاهات مستخدمة في التربية المعاصرة؛ فإن ذلك لن يتم إلا إذا كان المعلم نفسه لديه هذه الاتجاهات نحو مهنته.

إن الارتيـاح المهني لدى المعلم يـؤدي دوراً مهماً في أداء المعلم. وفي هذا الصدد يصبح من الأهمية بمكان، الربط الوثيق بين الارتياح المهنـي والروح المعنوية بمعناها الشـمولي. فالروح المعنوية تعني: (الحماس لـدى العاملـين في أي مجـال للعمـل معا مـن أجل هدف مشترك)، إنها قوة داخلية قائمة على شعور ذاتي. ولما كانت الدوافع بشكل عام تؤدي دوراً مهماً في تحريك السلوك نحو تحقيق الأهداف؛ كان الدافع المهني محركاً لسلوك الفرد الذي يختار مهنة معينة وقد تكون هذه الدوافع ايجابية فتدفع الفرد إلى حب عمله والإقبال عليه وبذل الجهد فيه ومحاولة الارتقاء به، وقد تكون دوافع سلبية تؤدي إلى الشـعور بعـدم الانتماء للمهنة والتنصـل من مسـؤولياتها وعدم العناية بها وبذل الجهد فيها.

وقد أكد ذلك (كاسـتر)، حيث أوضـح أن العنصر الأكثر أهمية في العمليـة التربويـة هـو: (المعلم). فجميـع عناصر هـذه العملية برغم أهميتهـا لا تغنـي عن المعلم فهو الذي يضـطلع بأخطـر مهمة وهي تحقيـق التغـيرات المطلوبـة في الأطفال والشـباب. معنى ذلـك أننا عندمـا نتنـاول مفهوم الدافعيـة في مجالات العمل، لابـد وأن ندرك ضرورة توافر سـلوك معين من الفرد يدفعه للعمل أولاً ثم الاستمرار فيه ثانياً، ومحاولة الإجادة من خلال هذا الاسـتمرار، فالدافعية هي التي توجه الفرد للقيام بعمل معين يهدف من وراءه إشباع حاجة أو تحقيق هدف معين.

وقـد تتأثـر دافعيـة المعلم للعمل –شـأنه شـأن غيره مـن العاملين في المجـالات الأخرى– بتوفـر الحاجات المختلفة في مختلف النواحي: الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. فالمعلم في حاجة دائمة إلى التقدير المعنوي والاستقلالية في عمله والإحساس بأنه محل تقدير واحترام من الآخرين، بالإضافة إلى توفير الفرص التي يشعر معها بالنمو والتطور والإحسـاس بتقدير المجتمع وثقته في جدارته بإعداد جيل أفضـل. وحتى يتحقق ذلك؛ لابد من دراسة علاقة المعلم بالمؤسسة التربوية التي يعمل بها من حيث العلاقات المتبادلة بينه وبينها، بحيث تسير في خطين متوازيين، المعلم يعطي كل جهده لعمله ويؤدي ماعليه من واجبات وفي الوقت نفسه توفر له المؤسسة التربوية احتياجاته الذاتية والمهنية، وبتعبير أدق يكون هناك تفاعل مثمر بين المعلم والمؤسسـة التربوية التي يعمـل بهـا، وهذا التفاعل يوفر ظروف عمل تحفز المعلم وتدفعه للعمل؛ لتجني المؤسسـة ثمار هذا الدافع، وحتى يتحقق ذلك لابد من إشباع نوعين من الحاجات للمعلمين:

أ–الحاجات الخاصة بالبقاء وللقيام بالحد الضروري للعمل .

ب– الحاجات التي تستثير دافعية المعلمين للعمل والإجادة فيه.

فالحاجات الأولى: تتعلق بالضـمان الوظيفي وظروف العمل والبيئة التي يمارس فيها المعلم دوره التربوي. والحاجات الثانية: تستثير دافعية المعلم للعمل من أجل تحقيق ذاته.

وهكـذا نـرى أن دافعية المعلمين للعمـل في المجال التربوي تتوقف على طبيعة المؤسسـة التربوية التي يعمل بهـا ومـا توفره له من حاجات، سـواء من حيث زملاء المهنة أو من حيث القيادة. فالمعلم شـأنه شـأن غيره في حاجـة دائمـاً إلى النمو والتقدم والرقي، وحاجته إلى جماعة ورفاق مسـاندين يحبهم ويحبونه، كما أنه بحاجة للشعور بحرية التصرف في نطاق هذا العمل والقدرة على صنع القرار واتخاذه؛ فكل ذلك يدفعه للعمل والإجادة فيه لتحقيق ذاته.

علي بن سعيد بن سليمان المعمري
مدير مدرسة عبدالله بن عمر للتعليم الاساسي
تعليمية محافظة الظاهرة

يجمع الباحثــون والمتخصصــون على أهمية ثقافة التواصــل مع المعاق؛ نظراً لأثرها الإيجابي على صحته النفسية وحياته الاجتماعية والمهنية، إلا أن المعاق يشكو من ضعف هذا التواصل مما يؤثر ســلباً على تقدمه وتفاعله مع البيئة المحيطة به. فأين تكمن المشكلة؟ وما الحلول المناسبة لمعالجة هذه المشكلة؟ هذا ما نطرحه في هذا الحوار.

اجرى التحقيق : أحمد مبارك الدرمكي
دائرة التربية الخاصة

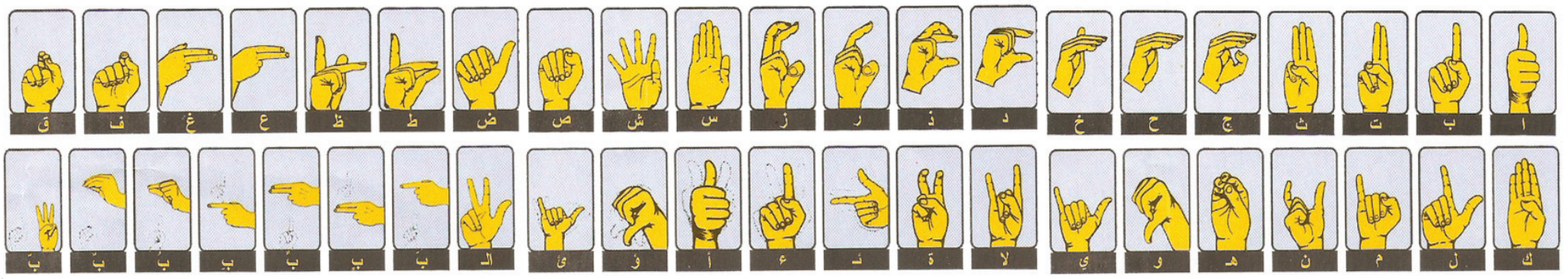

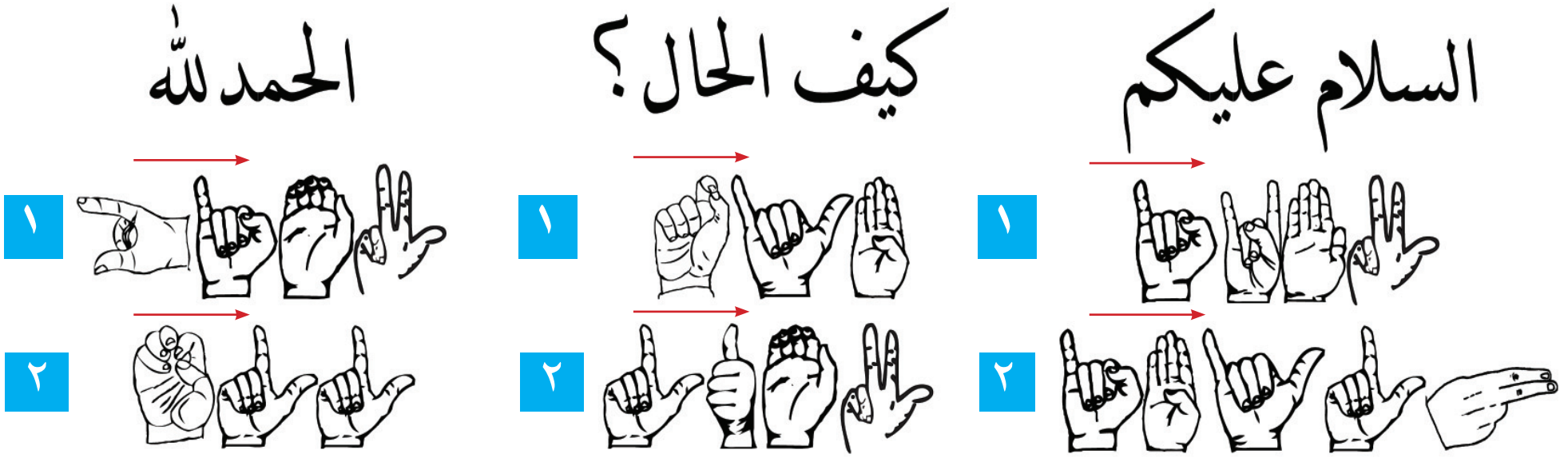

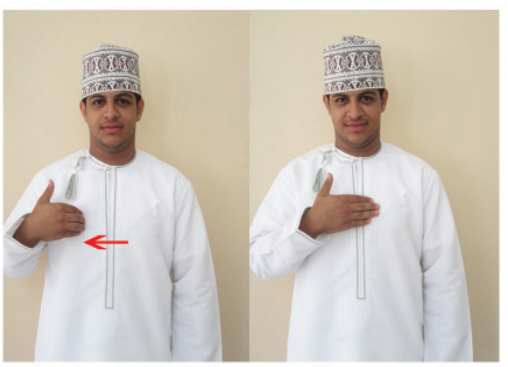

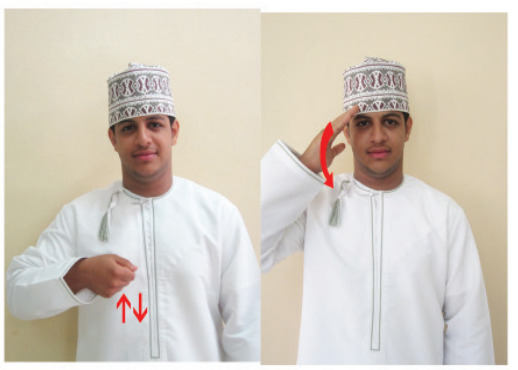

اعده / امل اولاد ثاني دائرة التربية الخاصة

ثقافة التواصل مع المعاق

البداية كانت مع بدرية بنت علي بن عبدالله الكلبانية –معلمة بمدرسة التربية الفكرية– حيث ترى أن التواصل من الحيثيات المهمة التي تعين الفرد على التفاعل مع المجتمع المحيط، وتبدو هذه الحلقة مفقودة لدى الأسر التي تعاني من ضغوط نفسية، و تخص بالذكر أسر الأطفال ذوي الإعاقة، تلك الأسر التي أفجعها نبأ ميلاد طفل ذو إعاقة، فمرت بسلسلة من الأزمات النفسية، نجح البعض منهم في تخطيها ولكن الغالبية العظمى وقع ضحية لها، وكان من أهم نتائجها: العزلة الاجتماعية، حيث اختارت الأسرة الانسحاب من المناسبات والمواقف الاجتماعية؛ لشعورها بالدونية والإحراج نتيجة التباعد الملحوظ بين أداء الطفل وبين أقرانه العاديين، إضافة إلى الانطباعات السلبية التي يبديها الأقارب والأصدقاء، مما يدفع بالوالدين إلى تجنيب الطفل هذه المواقف.

وتضيف الكلبانية قائلة: يرى بعض الباحثون: أن المشكلات الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى من بين المشكلات العديدة التي يعانيها المعاق؛ نتيجة الشعور بالنقص وتدني الثقة بالنفس، إضافة إلى عدم معرفة المحيطين لطرق التواصل خاصة مع المعاق سمعياً، والتي تضعف من فرص التفاعل والمشاركة الاجتماعية مع أقرانه العاديين، و قد يرجع ما يعانيه المعاق من مشكلات إلى: البيئة المحيطة خاصة الأسرة؛ لعدم تفهمها لطبيعة إعاقته وآثارها، إضافة إلى الاتجاهات السلبية التي يبديها أفراد الأسرة كالوالدين والأخوة.

وتؤكد د.سحر الشربجي –أكاديمية بجامعة السلطان قابوس– إن التواصل سمة من سمات البشر، حيث إن الإنسان كائن اجتماعي و يستمد صفته الاجتماعية من تواصله مع الآخرين؛ مما يبرز أهمية التواصل لأي كائن اجتماعي يود أن يعيش حياة اجتماعية سوية و يبتغي المشاركة الاجتماعية الفعالة. و المعاق هو الآخر فرد من أفراد المجتمع له نفس السمات و الحقوق التي يتمتع بها أقرانه لأسوياء.

و على هذا الاساس اتفق أغلب العلماء في التربية الخاصة على أهمية تنمية و تعزيز المشاركة الاجتماعية للمعاق. مما دفع منظمة اليونسكو إلى حث جميع دول العالم على تبني سياسة دمج المعاق في المدرسة و المجتمع. هذه السياسة التي من شأنها إبراز أهمية دور التواصل لهذه الفئة حتى يتحقق الهدف الحقيقي من دمجهم اجتماعيا.

وترى الأخصائية النفسية بمدرسة الأمل للصم –أمينة المبسلية– اختلفت النظرة إلى المعاقين باختلاف الزمان والمكان، فكانت النظرة إليهم قديماً تتسم بالدونية والاستهجان والازدراء والاحتقار ومكانتهم الاجتماعية تتسم بالانحطاط، ولكن الصورة ليست واحدة إذ تختلف باختلاف المكان ووفق طبيعة الحضارات والثقافات.

وفي العصر الحديث، ونتيجة للتطور السريع الذي حصل في العالم الذي ألقى بظلاله على مختلف ميادين الحياة، إضافة إلى ظهور أعلام كبار اهتموا بهذه الشريحة أمثال:(إيتارد، سيجوين، فروستج، مايكلبست، كروكشانك، فروبل، منتسوري، بياجيه وبينيه) وغيرهم فأزداد وعي الإنسان بشكل كبير جداً الأمر الذي انعكس بشكل ايجابي على حسه الإنساني. وتضيف المبسلية قائلة: مما لا شك فيه، تؤثر الإعاقة – إن لم يتم معالجتها– سلباً على نوعية الحياة للشخص المصاب بها، كما يصاحبها عدد كبير من التبعات الاجتماعية والنفسية على المدى البعيد، وقد يصاحبها في بعض الأحيان تبعات بدنية أيضاً. فالأشخاص المعاقين يواجهون صعوبة بالغة في الاتصال، والتفاعل، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية الخطيرة والتي تشمل: العزلة والانطواء. ومع ذلك فإنه وُجد

وبناء على عدد كبير من الدراسات بأن ضعف التواصل مع المعاق لها آثارٌ نفسية أهمها: الإجهاد والقلق، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالأمان، وفقدان الاعتداد بالنفس، واكتساب أساليب دفاعية، والغضب، والإحباط، والاكتئاب والعدوانية، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، والتشويش وشرود الذهن، ومشاكل في العمل، ومشاكل مع أفراد العائلة. لذ:ا ينبغي إحاطة المعاق بجو عائلي يجعله متقبلاً لإعاقته بما يحقق ثقته بنفسه، ويرفع من مستوى إدراكه الذاتي.

ويشير علي جعبوب –مشرف السكن الداخلي لمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين– من واقع خبرته العلمية والعملية: أنه يجب النظر للمعاق بأنه إنسان عادي له أحاسيس ومشاعر ويجب معاملته كأي شخص عادي بشكل طبيعي ودون افتعال، وعدم إظهار العطف الزائد والشفقة، الابتعاد عن بعض المصطلحات ككلمة: (مسكين)، و(غير قادر) التي من شأنها أن تجعله يشعر كأنه عاجز حقاً. وعلينا أن نتقبل الشخص المعاق في العمل، والمشاركات الاجتماعية والمناسبات، ونفتح له قلوبنا ليبوح بما بداخله من مضايقات، ونعمل على توجيهه ومساعدته للتغلب عليها، و أن نهيئ للمعاق بيئة متوافقة مع إعاقته ودمجه بالمجتمع كفرد منتج وفعَال وليس كعالة على المجتمع.

ويضيف جعبوب قائلاً: من الضروري أن يتمتع ذوي الإعاقة بالأمن سواء من الأسرة أو من المجتمع؛ نظراً لإحساسه بالنقص تجاه إعاقته، أو قد يكون ذلك ناتج من خلال ثقافة تعامل الآخرين معه. وكلما قلت ثقافة التعامل السلبية مع ذوي الإعاقة؛ شعر المعاق نفسه بالأمن أكثر، ونبذ القلق والخوف الذي هو عرضة له أكثر من غيره لعدم وضوح مستقبلة المهني والاجتماعي.

وتضيف الكلبانية جملة من المقترحات لعلاج مشكلة التواصل الاجتماعي لدى المعاق وأسرته، منها: إعداد برامج ودورات تدريبية في مجال الإرشاد الأسري تتناسب مع أسر الأطفال ذوي الإعاقة تعينهم على التكيف مع الوضع سواء في مدارس التربية الخاصة أوفي مراكز خاصة، وإنشاء مراكز وجمعيات للإرشاد الأسري توفر سبل العلاج النفسي وتقدم المشورة والدعم لهذه الأسر، كذلك تقوية حلقة الوصل بين المدرسة وأسر ذوي الإعاقة سواء بالنسبة للمعلم والأخصائي النفسي والاجتماعي فيما يتعلق بمستوى الطالب المعرفي أو بالمشكلات السلوكية، إلى جانب حث الهيئات والمؤسسات الحكومية على تنظيم لقاءات بين أهالي المعاقين؛ وذلك بغرض المساندة وتبادل المشورة وعرض التجارب الشخصية، وحث وسائل الإعلام المختلفة للقيام بتوعية المجتمع إلى ضرورة محاربة السلبية التي يتعاملون بها مع المعاق.

وتضيف المبسلية وصفة لعلاج مشكلة التواصل بقولها: ينبغي أن نشعر المعاق بالاحترام والحب والحنان والأمن حتى نتمكن من انتزاع أحاسيس الخوف والقلق التي تسيطر على ذاته، والسماح له باللعب الحر التلقائي تحت الملاحظة من جانب معلمه الخاص، وضرورة توعية أولياء الأمور بأصول تربية أبنائهم في مراحل نموهم المختلفة، وأيضاً الاهتمام بالأنشطة التعليمية والاجتماعية التي تنمي تصرفات سلوكية سليمة لدى الطفل المعاق، وبالتالي ستؤثر تلك المطالب التربوية وبشكل كبير على شخصية المعاق وتكاملها ويتوقف ذلك إلى حد بعيد على أساليب التواصل والتفاعل المستمر مع المعاق حتى يحقق ثقته بنفسه وبالآخرين.

وتؤكد د.سحر: إن هذه التحديات حثت العديد من العلماء على البحث في إمكانية تخطيها و إيجاد حلول لتذليل العقبات ابتداءاً بالصم حيث جاءت لغة الإشارة، وانتقالاً إلى التوحد حيث استخدام الصور(برنامج تيتش) وانتهاءً بالمعاقين عقلياً، حيث الاتجاه إلى اللغة المبسطة لتحقيق التواصل معهم. و هنا يجدر الذكر، تأكيد العديد من العلماء على أن تبسيط اللغة للمعاق ذهنياً لا يعني استخدام لغة أقل من سنه، و إنما هو تبسيط يقوم على أسس علمية تسعى في أساسها إلى تطوير هذا المعاق من أجل مشاركة اجتماعية فعالة.

و قد نجحت العديد من الوسائل المستخدمة للتواصل مع المعاقين و انتشرت عالمياً (مثال لغة الإشارة– لغة برايل– الخ) و منذ ذلك الحين و تلك الاكتشافات؛ وجدنا لهؤلاء المعاقين على اختلاف أنواعهم، مشاركة فعالة، و نجاحات في مجالات متعددة (أسرياً، و مهنياً و حتى سياسياً).و مما تقدم يرشدنا إلى أهمية التواصل للارتقاء بحياة المعاق –أياً كانت إعاقته– نحو حياة كريمة مقاربة بل و مساوية لحياة أقرانه الأسوياء.

مشاركات طلابية

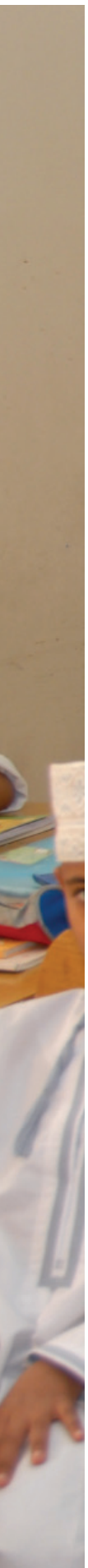

معلمي

أشعلتَ للنّاس – يا ذا الجود – مصباحا
وسرتَ تُثمرُ في الأرواحِ أرواحا

أمضيتَ عمرك في التعليم تحمله
همّا ، لتوصله للناس وضّاحا

وعشت يا سيّدي للعلم تكتبه
على السطور أريجا عطرهُ فاحا

يا قائد الفكر ، يا خير الرجال ، لقد
سعيتَ في الأرض إعمارا ، وإصلاحا

أنت الذي تعرف التيجانُ منزلَهُ
راياتك البيض إمساءً ، وإصباحا

تحيّة الحبّ نهديها مذهّبة
ومن ربى العقل جاء الكلّ صدّاحا

من القلوب نحييكم أساتذتي
يا من صنعتم لِبابِ العلم مفتاحا

معلّمي جاور الأقمارَ كوكبُكُمْ
ودمت ، يا فخرنا، نورا ومصباحا

أبقاك ربي لنا ، يا مُلهمي ، سندا
تُهدي لأعمارنا مجدا وأفراحا

وفي الختام صلاة لا انقطاع لها
على الحبيب ، إمام العلم مُذ لاحا

الموضوع : معلمي
المركز : الأول (ذكور)
الصفوف: ٥ – ١٢
اسم الطالب : سيف بن سعيد بن خلفان العيسري
الصف : العاشر
المدرسة : عبدالرحمن بن أبي بكر للتعليم الأساسي
المنطقة : المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الشرقية شمال

الأنشطة التربوية وتحدياتها

تلعب الأنشطة التربوية دورا بارزا في خدمة العملية التعليمية باعتبار أن الأنشطة والمنهاج وجهان لعملة واحدة

وتعد الأنشطة التي يمارسها الطلاب متنفسا لهم لكسر روتين اليوم الدراسي وتعمل على صقل المواهب الطلابية المختلفة

لكن الواقع السلبي لممارسة بعض الأنشطة التربوية يعود إلى أسباب عديدة لعل من أهمها عدم وضوح مبررات تفعيل تلك الأنشطة لدى الكثير من العاملين في سلك التربية والتعليم بالدرجة الأولى .

ولعل واقع سلوكيات أبنائنا اليوم على الرغم من جودة المحتوى النظري للمناهج الدراسية لا تنبئ عن اثر سلوكي ايجابي واضح عدا قلة قليلة نراها في سمت وسلوك حسن

إن ابرز تحد يواجه تفعيل الأنشطة المدرسية اليوم هو مفهومها لدى المجتمع بكل فئاته فنحن في حاجة ملحة أن نضع النقاط فوق الحروف فالأصل في النشاط الطلابي برنامج تربوي يختاره الطالب حسب ميوله ورغبته لتحقيق فيه هدفا ماديا أو وجدانيا لكن التحدي هو تفنيد الاتهام بتجاوز الجوهر والاكتفاء بالمظهر كما يجب علينا أن نكون اتجاهات ايجابية نحو الأنشطة الطلابية فنجعل الجميع يدرك أهداف الأنشطة وأهميتها ودورها التربوي وأن نعد الكوادر المؤهلة لقيادة الأنشطة وأن نوفر مصادر متعددة لدعمها لأنها استثمار في الإنسان الذي هو أغلى ثروات الأمم .

محمود بن سالم العزري
الداخلية – أخصائي نشاط ثقافي

الطلاب الموهوبون

تعد السنوات الأولى في المرحلة التعليمية هي القاعدة الأساسية التي يكتسب من خلالها الطفل مهاراته الأساسية ، وتتشكل الكثير من سلوكياته وعاداته ، كما تتكون لدى التلميذ اتجاهاته النفسية نحو المدرسة وزملاؤه ومعلميه .

ويعد المعلم حجر الزاوية في هذه العملية التربوية – بجانب الأسرة بالطبع – وعليه يتوقف إلى حد كبير نجاح أو فشل العملية التربوية ، فالمعلم الجيد هو مصدر الإشعاع الفكري و العقلي والوجداني الذي نجد صداه لدى التلميذ ويجب أن يجد التلميذ في معلمه السند والعون عند الأزمات ، وهو بذلك مربيا أكثر منه معلما ، ومرشدا أكثر منه متسلطا .

فالمعلم يتعامل مع طفل ينمو تدريجيا ، ولذلك يجب عليه أن يكون مدركا لهذه الأمور ولديه دراية عن أهم المشكلات التي تواجه تلاميذه في المراحل المختلفة ،حيث توجد الكثير من المشكلات التي تواجه تلاميذالصفوف الأولى ، والتي يجب أن ينتبه إليها المعلم جيدا ، وسأقصر حديثي على مشكلات الأطفال الموهوبين .

وكما هو معروف أن الأطفال يمكن تقسيمهم إلى عدة فئات: الطلبة العاديين،والطلبة بطيئي التعلم ، و الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إضافة إلى نوع آخر مميز ، وهم الطلبة الموهوبين .وإذا بحثنا عن تعريف الموهوب لوجدناه :هو الفرد الذي يقوم بأداء يعكس قدرات عالية في المجالات الذهنية ،والإبداعية ،والفنية إضافة إلى سماتهم القيادية ، وهذه القدرات تتطلب انتباه المدرسة لتوفير خدمات ،وأنشطة خاصة لا توفرها المدارس لكافة الطلاب ، وذلك من أجل تطوير وتنمية هذه القدرات .

وقد نجد بعض الطلاب الموهوبين يتسمون بالاستقلالية، وبدرجة عالية من الثقة بالنفس ، وميلهم الشديد للاستطلاع ، والاستكشاف ، وحب المناقشة والحوار، مما قد يعد مصدر إزعاج للكثير من المعلمين لذا يعمد هذا النوع من المعلمين إلى إطفاء شعلة هذه المواهب، وعدم تشجيعهم حيث أنهم اعتادوا على العمل مع طلاب متوسطي ومحدودي القدرات العقلية والذهنية باعتبار أنهم السواد الأعظم مما يؤدي إلى اهتمامهم بالأغلبية العادية على حساب الأقلية فائقة القدرات .

وهذا يؤدي إلى عدم حماس الطلاب الموهوبين ، وقد يصل الأمر إلى انصرافهم عن الدرس؛ لأن الطالب الموهوب يرى أن المعلم وأساليبه لا تلبيان احتياجاته المعرفية وقدراته العقلية ، ومن جانب آخر نجد أن زملاء الطلاب الموهوبين قد يشعرون بالغيرة غير المحمودة ، وقد يصل الأمر إلى كراهية هؤلاء المتميزين مما يكون سببا في اشتعال المشكلات بينهم .

وختاما أتمنى من المدارس المتميزة أن تخصص فصولا للمتفوقين في كل مرحلة ، وأن تعين لها الأساتذة المتميزين الذين يتفهمون احتياجات الأطفال الموهوبين وضرورة وجود علاقة مستمرة بين المنزل والمدرسة من أجل تطوير هذه المواهب وتشجيعها من خلال إقامة برامج فردية وجماعية يشبع فيها الطفل الموهوب حاجاته ، وإقامة برامج تعليمية خاصة بالموهوبين ، وتقديم الاستشارات للمعلمين وأولياء الأمور لرعاية الطفل الموهوب ، والتعزيز المستمر للأطفال الموهوبين مثل (من خلال إقامة برامج فردية وجماعية يشبع فيها الطفل الموهوب حاجاته ، وإقامة برامج تعليمية خاصة بالموهوبين ، وتقديم الاستشارات للمعلمين وأولياء الأمور لرعاية الطفل الموهوب ، والتعزيز المستمر للأطفال الموهوبين (إقامة حفلات تكريم – منح جوائز للتفوق – شهادات تقدير) وغيرها .الأمر الذي سينعكس إيجابيا على المدرسة من خلال زيادة رغبة باقي الطلاب في التفوق للالتحاق بمثل هذه الفصول مما سيرفع المستوى العام للمدرسة في كافة المراحل تدريجيا ، وإذا نحت المدارس هذا المنحى سنجد أننا ساهمنا في خلق جيل من الموهوبين و المتفوقين الذين سيساهموا في بناء وتقدم ورفعة مجتمعاتهم .

بقلم: أزهار رشاد أبوسالم
مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة

أهمية الأنشطة التربوية للمعلم والطالب والأسرة والمجتمع

تعد الأنشطة التربوية هي الدعامة الأساسية للمناهج الدراسية ولتنمية وصقل مواهب وقدرات الطالب ثقافيا وعلميا واجتماعيا ونفسيا ووطنيا ودينيا فهي وكما يعرف الجميع تقضى على روح الانعزالية والخجل لدى الطلاب وتساعدهم على بناء شخصياتهم وإكسابهم المعارف والاتجاهات والقيم وتنمي لديهم الحس المجتمعي والوطني والقومي والديني وتكثر من علاقاتهم الحسنة وتساعدهم في التغلب على ضعف التحصيل الدراسي من خلال الاندماج في مجموعات عمل والمشاركة في مناشط تتطلب القراءة والكتابة والتفكير ولا ننسى دورها في تنمية الإبداع وتشجيعه وعرضه على المختصين في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفكرية والرياضية والفنية ومن حيث أهميتها للمعلم فهي تساعده في الاطلاع والمعرفة والتعلم من خلال الممارسة وتكسبه احترام وتقدير الطالب له وتساعده في إبراز مواهبه وميوله وتقضي على الروتين لديه، ومن جانب الأسرة فأنها تفخر بأنه المجيد في برامج الأنشطة والمشارك والمساهم فيها وبعلاقاته مع أقرانه محليا وإقليميا ودوليا أما فائدة المجتمع تتجلى في إننا ننشئ فرد قادر على العطاء والعمل بدون تذمر وشخصية متزنة تخدم الوطن وأفراده بكل رحابة صدر وقدرة على الابتكار والتجديد والتطلع للأفضل، من هذا كله نرى أهمية الأنشطة التربوية حينما تمارس في جو ملئ بالود والتعاون والاحترام من أجل الصالح العام

إعداد /سعيد بن علي بن حمد العوفي
تعليمية الداخلية
أخصائي نشاط اجتماعي

الصعوبات التي يواجهها دارس محو الأمية في المناهج الدراسية

يواجه الدارسون في محو الأمية مشكلات عديدة بعضها يتعلق بالمناهج وبعضها يتعلق بالمجتمع، والبعض الآخر يتعلق بالجوانب الإدارية لمحو الأمية والإشراف عليها. وهنا سأتحدث عن المشكلات الخاصة بالمناهج وأخص منها ما يتعلق بالمحتوى الدراسي.

تشكل محتويات مناهج محو الأمية وصلاً مفقوداً بينها وبين التعليم النظامي؛ إذ أن الصفوف الثلاثة الأولى من محو الأمية تتميز بكم هائل من المعارف والمعلوماتية تشكّل كثافة في المحتوى. ففي الصف الأول تدرس مواد: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والرياضيات، والثقافة العامة: (العلوم، والدراسات الاجتماعية، والمهارات الحياتية) التي لا يستطيع من يريد محو أميته أن يستوعبها، فيكون نتيجة هذا ارتدادًا نحو الأمية بدلاً من محوها. وفي الصفين الثاني والثالث يبدأ الدارسون بدراسة: اللغة الإنجليزية، ومواد العلوم، والدراسات الاجتماعية، والمهارات الحياتية، كمواد مستقلة.

هذا وتأتي مشكلات أخرى متعلقة بالمحتوى مثل: صغر حجم الخط الذي يرهق عيون الآباء والأمهات، وعدم وجود نصوص مترابطة في دروس اللغة العربية، وعدم مناسبة الصور المرفقة في الدروس أحياناً مع عاداتنا وتقاليدنا وعدم تناسبها وأعمار الدارسين أحيانا أخرى.

كل هذه المحتويات بصعوباتها المختلفة؛ دعت بالوزارة ممثلة في دائرة التعليم المستمر إلى بناء وثيقة جديدة لمناهج محو الأمية، تضع فيها أهدافاً عامة لجميع المواد الدراسية ومعايير ومؤشرات لتستنبط منها الأهداف الخاصة لجميع المواد الدراسية في الصفوف الثلاثة الأولى لمحو الأمية. وقد بدأ العمل في هذه الوثيقة منذ انطلاق الورشة التدريبية لبناء وثيقة مناهج محو الأمية في شهر ديسمبر ٢٠١٠م، ولا يزال العمل في هذه الوثيقة ماضيًا قدُمًا لتطويرها؛ حتى يتسنى بعد ذلك إقرارها. وتسعى دائرة التعليم المستمر في مطلع العام الحالي ٢٠١٢م، إلى إكمال العمل في وثيقة مناهج محو الأمية؛ لتستطيع بعدها الشروع في وضع المحتوى المناسب لها في ظل التطورات المنجزة.

وبالنظر في ما تقدّم، فإن الجهود التي ستبذل في المرحلة القادمة ستغير مسارات مناهج محو الأمية وتقودها إلى الأفضل تحت مظلة التطوير الذي تسعى إليه وزارة التربية والتعليم؛ لتؤكد أخيراً: «أن الإنسان هو أساس التنمية البشرية ولأجله ترتقي المناهج وتتطور».

عائشة بنت عبد الله السيفية
فاطمة بنت هلال بن محمد الهاشمية(بخط يدها)
دارسة في مركز الظاهر بولاية بدية (شمال الشرقية)

طريق آمن لجيل واع

مشروع تربوي مروري بمدرسة الطريف للتعليم الأساسي بتعليمية شمال الباطنة

حصـد مشروع طريق آمن لجيل واع الذي أعدته جواهر الشبلية المعلمة لأولى لمادة الثقافة الإسـلامية بمدرسة الطريف للتعليم الأساسـي بتعليمية شمال الباطنة على المركز الثاني في مسابقة شل للسـلامة على الطريق للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م ، والذي يأتـي مواكبة للرغبة الجادة في الحـد من الحوادث المرورية التي توليها السـلطنة في هذا الجانب حيث يعد هـذا المشروع عبارة عن دراسـة متخصصة لنشر الثقافة المرورية في البيئة المدرسية وترسـيخ مبادئها في أذهان الجيل الناشـئ الـذي بدوره يحمل الرسالة لأسرته ومجتمعه .

متابعة – أمل الجهورية .

أهمية المشروع

وحـول أهمية هذا المشروع حدثتنا جواهر الشـبلية قائلـة : أصـبحت حوادث الطرق الكابوس الذي يقض مضـجع الأسر في مختلف مناطق العالم ، وعلى الرغم من أن هذه الحوادث يتعرض لها الفرد في كافة المراحل العمرية، إلا أن الأطفال هم أكثر المتضررين منها حيث يتعرض العديد منهم لحـوادث طرق مختلفـة بالقرب مـن بيوتهم، وحضـاناتهم، وروضـاتهم، ومدارسـهم. وتنصـب أغلب جهـود البالغين لمنع هذه المشـكلة في توعيـة الأطفال حول التصـرف الآمن في الطريق، وقد نبعت فكرة هذا المشروع وأهميته من خلال ما كشـفت عنه دراسة أسترالية حديثة نشرتها جامعة «موناش» وأظهـرت الدراسـة أن الأطفـال دون سـن العاشـرة معرضـون لأخطار كبيرة إثر عبورهم الشـارع، مشيرة إلى أن ٦٠٪ مـن الأطفال قد اختـاروا قطع الطريق في اللحظـات الحرجة وغير المأمونة وقد حذّرت الدراسـة مـن خطر عبور الأطفال للشـارع ذلـك لأنهم يعتمدون علـى تقدير بعد المركبة أكثر من اعتمادهم على سرعة اقترابها، وفي اختيارهم اللحظة الملائمة لقطع الطريق، لـذا فهم يعدون العبـور من أمام المركبـة البعيدة أكثر أمنًا، ودون الالتفات إلى سرعتها.

وقالت الشـبلية إن فهم الأنظمـة والقواعد المرورية وتطبيقهـا مـن قبل جميع مسـتخدمي الطريق يسـاعد على مواجهة أخطار الحوادث التي تسبب في الكثير من المآسـي والأضـرار ليس للأفراد فحسـب بل للمجتمع بأسره، لذا من مسـؤوليتنا كمعلمين العمل على تنمية الثقافـة المروريـة لدى الفئة الناشـئة والمسـاهمة في نشـر الوعـي المـروري بـين أفراد هـذه الفئـة لتحقيق أقصـى درجات السـلامة على الطريق.. لـذا أتوجه إلى أولياء الأمور من آباء ومدرسـين وكافة المعنيين على تعريف من هم تحت مسؤوليتهم على القواعد المرورية المهمة في السـلامة المرورية، التي تقيهم شر التعرض للحـوادث المروريـة، لسـبب أن هـذه الفئـة هـم عماد المسـتقبل الذين عليهم تعقد الآمـال نحو جيل مروري واع، يتجنـب الحوادث والإعاقات ويسـعى للمسـاهمة في العمـل البناء من أجل هذا البلد العزيز الذي نتشرف جميعاً بالانتماء إليه.

أهداف المشروع

المشروع نفذ من أجل تحقيق أهداف تربوية وتوعوية في المجتمع المدرسـي وعن ذلك ذكرت الشبلية قائلة : يتمثـل الهدف العام للمشروع في رفع مسـتوى الوعي المـروري لدى طلاب الصـف الرابع مـن الحلقة الأولى بالتعليـم الأساسـي ، أمـا الأهداف الفرعيـة للمشروع فتكمن في مساعدة الطلاب على إدراك مخاطر الحوادث المرورية ونتائجها على الفرد. وتعريف الطلاب بأفضل السـلوكيات التي تجنبهـم الحوادث المروريـة، وغرس حب التقيد بالقواعد المرورية في نفوس الطلاب ليؤتي ثماره مسـتقبلاً، كما يهدف المشـروع إلى بيان معاني واسـتخدامات الإشـارات المرورية، وإيجاد الشخصية الملتزمة بقواعد السلامة المرورية والواعية لأهميتها، وإيجاد بيئة معززة للسـلوكيات المرورية الصـحيحة، وكذلـك نشر ثقافـة مقومـات السـلامة المرورية بين الطـلاب، وتعزيـز ثقافـة الرقابـة الذاتيـة في الالتزام بقواعد السـلامة المرورية، إضافة إلى تعزيز ممارسات السلامة المرورية في نفوسهم .

غرس الثقافة المرورية غاية هامة

وأشـارت جواهـر الشـبلية أن هنـاك أسـباب كثيرة دفعتهـا إلى فكـرة هـذا المشـروع والرغبـة الجادة في تنفيـذه، حيث يأتي تماشـياً مع فلسـفة وزارة التربية والتعليم في سـلطنة عُمـان والتي تدعو إلى رفع الوعي المروري لدى طلاب المدارس ، وكذلك اسـتجابة لدعوة حضرة صـاحب الجلالـة السـلطان قابوس بن سـعيد المعظـم في لقائـه بأهـالي منطقـة الباطنة في سـيح المكارم بولاية صحار الذي دعى فيه للحد من الحوادث المرورية، وتنفيذاً لتوصـيات ندوة السـلامة المرورية التي أكدت على ضرورة مسـاهمة مؤسسـات المجتمع في نشـر الوعي المـروري ، وكذلك ترجمة للتوصـيات الصـادرة عن البحوث والدراسـات في مجال الحوادث المرورية بضرورة تنشئة جيل مروري واع، هذا إضافة إلى رغبة المدرسـة في رفع الوعي المروري للطلاب من خلال إقامة المشاريع التوعوية.

لماذا طلاب الصف الرابع الأساسي؟

اختـارت الشـبلية طلاب الصـف الرابع مـن الحلقة الأولى من التعليم الاساسـي كعينة لمشروعها تبث من خلالهم الرسـالة المروريـة الهادفة للمجتمـع ،وتذكر أن هناك أسـبابا عديـدة لإختيار هذه الفئة منها :كون المرحلة العمرية من (٦–١٢) سنة تعتبر أخطر المراحل العمرية؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكثر نشاطه وحبه للاسـتطلاع والتعرف على المحيط. حيث شـكل طلاب الصـف الرابع الفئة الوسطية في هذه المرحلة العمرية ، وقالـت : أثبت البحوث والدراسـات على إن هذه الفئة هـم الأكـثر تعرضـاً للحـوادث المرورية مـن غيرهم ، ومـن الأسـباب أيضـا: احتـواء مناهج الحلقـة الأولى على الكثير من المواضـيع المرورية التي يتم تدريسها مـن الصـف الأول الأساسـي إلى نهايـة المرحلة وهذا يتوافق مع ما ورد في وثيقة السـلامة على الطريق في المناهـج الدراسـية العمانية فجـاء هذا المشروع كأداة تقيس مستوى الوعي لدى مخرجات الحلقة الأولى وفي نفـس الوقت يؤكد ويعـزز مفاهيم السـلامة المرورية، هـذا إضـافة إلى كون كـون مدارس الحلقـة الأولى من التعليم الأساسـي تحوي الجنسين (الطلاب والطالبات) وبالتالي يسهل الوصول إليهم والتأثير فيهم، في حين بعد إتمام الصف الرابع يتم فصل الطلاب عن الطالبات في مدارس الحلقة الثانية .

خطوات تنفيذ المشروع

كأي مشروع علمي مخطط له بعناية وضعت جواهرالشبلية لمشروعها خطوات للتحضير ، والتنفيذ حيث بدأت التخطيط بالفكرة وبعدها اختيار العينة والمدارس التي ستم تطبيق الفكرة عليها ، كما تم تحديد الموضوعات والمجالات التي سيتعلمها الطلاب خلال فترة هذا المشروع ، أما التنفيذ فتضمن تطبيق اختبار قبلي للوقوف على مستوى ثقافة الطلاب في الجانب المروري ، بعدها بدأت الفعاليات الخاصة بتنفيذ المشروع والتي تضمنت محاضرات توعوية ، وزيارات ميدانية للإدارة العامة للمرور بصحار وتعلم بعض القواعد وكذلك زيارة القرى المرورية بمدارس المنطقة، كما تضمنت خطوات المشروع تنفيذ لقاء تثقيفي على مستوى المنطقة حول السلامة المرورية استهدف الطلاب وأولياء الأمور كما نفذت ورشة للرسم يعبر من خلالها الطلبة عن مشاهداتهم وثقافتهم حول السلامة المرورية ، وتم وضع مجموعة من المرتكزات للعمل بها خلال تنفيذ المشروع مثل معالجة سلوكيات الطلبة أثناء ركوب الحافة والتواجد فيها ، وكذلك أثناء التوجد في السيارة مع أسرهم ، وأثناء عبور الطريق ، وأثناء استخدام الدراجة .

وتقول الشبلية أن نتائج المشروع بدات تتضح جلية من خلال سلوكيات الطلبة في الحافلات المدرسية من خلال التزام النظام في الركوب والهدوء اثناء تواجدهم فيها ، وكذلك أصبح الطلاب موجهين لأسرهم في الإلتزام بقواعد السلامة المرورية مثل إلزام ولي الأمر بلبس الحزام وعدم استخدام الهاتف النقال ، وعدم تجاوز السرعة المحددة حيث أصبح الطلاب يلتزمون بلبس الحزام أثناء تواجدهم في المقعد الخلفي للسيارة ، والحرص على الهدوء ، كما أصبحوا يطبقون ماتعلموه من قواعد من خلال لبس الخوذة اثناء استخدام الدراجة وعدم اللعب بها في الشارع ،كما أصبح الطلاب ورغم صغر سنهم يرددون قواعد المرور في حديثهم، حيث ذكرت أنه من المواقف الجميلة التي وصلتنا كنتاج هام للمشروع أن أحد أولياء الأمور أصبح ملتزماً بقواعد السلامة على الطريق لأن ابنته في العاشرة من عمرها تردد عليه كلما ركبت السيارة رسائل مرورية لكنها مؤثرة دفعته للإلتزام بلبس حزام الأمان وعدم الإنشغال عن الطريق كما أنها ألزمت كل من يركب السيارة بفعل ذلك .

يحصل على المركز الثاني على مستوى السلطنة في جائزة شل للسلامة على الطريق للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠م

توصيات المشروع

وعن التوصيات التي وقف عليها تطبيق مشروع طريق آمن لجيل واع بمدرسة الطريف للتعليم الاساسي بولاية صحار قالت جواهر الشبلية : توصيات المشروع تنوعت كونها وجهت لجهات متعددة ذات صلة بالموضوع، منها توصيات موجهه لوزارة التربية والتعليم تتمثل في تصميم كتاب نشاط مرافق للمنهج التكاملي الذي يُدَرَس في الصف الأول للبدء بالتوعية المرورية من المراحل المبكرة ،و إيجاد الآلية المثلى لتفعيل وثيقة السلامة على الطريق على اختلاف المراحل العمرية كونها تتضمن على العديد من المواضيع المتعلقة بالوعي المروري ،وتخصيص عنصر من عناصر تقييم الطلاب في مختلف المواد الدراسية مرتبط بالوعي المروري بحيث لا تقل عن (٥) درجات، وعن توصيتها لوزارة الإعلام فأوصت بأهمية تكثيف حملات التوعية الموجهه لمختلف الفئات العمرية تركز على رفع الوعي المروري في مختلف الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة والإلكترونية ، أم عن التوصيات الخاصة لشرطة عُمان السلطانية فذكرت عن أهمية استهداف مختلف الفئات العمرية خاصة طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمزيد من حملات التوعية والبرامج التثقيفية ،و إيجاد آلية للحد من استخدام الدراجات في الطرق الرئيسية ، وكذلك إيجاد آليه ضابطة للسرعة لاسيما في الطرق الداخلية للقرى كونها مكان مرور وتجمع للأطفال والشباب، كما أنها أوصت إدارات المدارس بأهمية تفعيل حصص الاحتياط في تنفيذ برامج توعوية للطلاب ،وتوظيف منبر الإذاعة المدرسية في بث الوعي الطلابي المروري ، وكذلك تفعيل جماعة الخدمة العامة في تنفيذ حملات توعوية للمجتمع بأهمية الالتزام بقواعد المرور حرصاً على سلامة الأرواح.

الرؤية المستقبلية للمشروع

أن تحقق النتائج المجيدة لهذا المشروع على مستوى المدرسة ، وكذلك المجتمع بشكل عام يمثل دافعاً في مواصلة المشوار لغرس الثقافة المرورية لدى النشء. لذلك وضعت الشبلية عدد من الجوانب تمثل الرؤية المستقبلية للمشروع منها ،إعداد مادة تثقيفية على هيئة أناشيد أطفال بما يناسب هذه المرحلة العمرية وتسجيلها وتوزيعها على CD لجميع مدارس الحلقة الأولى بالمنطقة ،والاستمرار في تفعيل بطاقة متابعة ولي الأمر للوصول إلى أعلى مستوى من الوعي المروري ،والتنسيق مع شركة الاتصالات العمانية (عمانتل) بتوجهيه رسائل توعوية لمستخدمي الطرق ، هذا إضافة إلى تصميم موقع إلكتروني بعنوان (أوقفوا مذابح الطريق) ،والاستمرار في بث الوعي المروري لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك بتنفيذ فعاليات متنوعة بالاستعانة بطلاب هذه الفئة .

مشروع الدمج الفكري بتعليمية محافظة جنوب الباطنة يواصل نجاحاته

يواصل مشروع الدمج الفكري نجاحاته المبدعة بمدارس تعليمية جنوب الباطنة ويعد مشروع الدمج الفكري بمدرسة العهد للتعليم الأساسي بالرستاق من أبرز تلك المشاريع التي حققت نجاحات كبيرة، حيث أفتتح هذا المشروع عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م وكان عدد طلبة الدمج الفكري ١٢ طالب من مختلف ولايات المحافظة باعتباره ثاني فصل في ولاية الرستاق بعد مدرسة دار الحكمة.

وتعتبر مدرسة العهد من المدارس التي تؤسس المراحل التأسيسية لفصل الدمج الفكري وأهم المراحل التعليمية، وهي عبارة عن (٦) سنوات في مدارس التعليم الأساسي حلقة أولى وتتقسم إلى سنتين تهيئة وأربع سنوات أكاديمية، وهي: أول فكري وثاني فكري وثالث فكري ورابع فكري.

بعدها ينتقل الطالب للمرحلة التالية وهي الحلقة الثانية من مراحل التعليم الأساسي وسينتهي بإذنه تعالى للمعاهد المهنية التي تساعد الطلبة على صقل مواهبهم وتعليمهم بعض المهارات التي تساعد طالب الدمج الفكري على الانخراط في المجتمع الخارجي.

مشروع الدمج الفكري:

وعن مشروع الدمج الفكري أوضحت هبه البوسعيدي معلمة تربية خاصة (دمج فكري) بمدرسة العهد للتعليم الأساسي: أن الطالب في مشروع الدمج الفكري يعتمد في تدريسه على الوسائل التعليمية الحديثة من حيث استخدام التكنولوجيا بشتى أنواعها. وتوجد عدة أركان تعليمية داخل غرفة الصف وهي ركن التعلم الذاتي حيث يشمل هذا الركن على بطاقات تعليمية وكلمات مصوره ووسائل تعليمية مختلفة مدرجه داخل درج تعليمي حيث يستطيع الطالب بعد الانتهاء من الحصة الرئيسية الذهاب إلى هذا الركن والتعلم بمفرده.

رصد المشروع : سعيد بن صالح السلماني
أخصائي إعلام تربوي بتعليمية جنوب الباطنة

كمـا يوجـد ركن التكنولوجيا ويشـمل هذا الركن علـى جهاز الحاسـب الآلي وجهاز (DVD) من خلالـه يسـتطيع الطالب التعلم باسـتخدامه شخصـيا لهذه الأجهـزة وتعتبر تطبيق حسـي للأدوات التكنولوجية.

كمـا يوجـد ركن التلفاز وهذا ركن ترفيهي تعليمي حيث يشـمل على جهاز ال (LCDL) موصـل بجهـاز (DVD) حيـث يسـهل اسـتخدام السـيديات التعليمية والتي نسـتطيع مـن خلالها تطبيق الأهـداف والدروس التعليمية عن طريق التلفاز، وللوسـائل الصـوتية والمرئية دور فعال في تحقيق الأهداف المرجوة.

وهناك ركن الترفيه: وهو عبارة عن طاوله تحتوي على أوراق وألوان وجميع الوسائل التي تساعد الطالـب على الرسـم والتلوين واللعب بالصلصـال بعد الانتهاء من الدروس وفي وقت الفراغ، حيث يفرغ الطالب طاقاته في التلوين والرسم.

وركن النطق والتخاطب أيضـا تسـاعد الطالب في التعرف على الحروف الهجائية شكلاً ونطقاً عن طريق ربط الكلمة بالصـورة التي تساعد على النطق الصحيح لمخارج الحروف، ويحتوي الركن على الملفات الخاصـة للطالب بإشراف أخصـائي النطق والتخاطب بالإضـافة إلى دفاتر خاصة لتطبيق هذا القسم.

أهمية الأركان:

وأضـافت البوسـعيدية أن هـذه الأركان المذكـورة لها أهمية كبـيرة من حيـث التسريع في قدرة استيعاب الطالب وفهمه لمحتوى المادة المراد تحقيق أهدافها وتساعد على التقليل من نشاط الطالب ذو النشاط الحركي الزائد وكذلك تساهم في تنمية بعض المهارات مثل الحاسب الآلي والتلوين وكذلك في بث روح التعاون بين الطلبة والمساعدة في علاج بعض عيوب النطق والتخاطب.

مسابقة « نافذة تربوية »

أهـلا بكم أعزائـي الطلبة والطالبـات في العدد الأول من مسـابقة نافذة تربوية،الذي تصـدره دائرة الإعلام التربوي بالمديرية العامة للبرامج التعليمية.
يسعدنا مشاركتكم في مسابقة هذا الشهر.

أسئلة المسابقة

١) ما عدد سنوات التعليم الاساسي، وما عدد حلقاته؟
٢)ما اسـم الإصـدار التربـوي الـذي تصـدره وزارة التربية والتعليم ويشارك فيه ويقرأه الطلبة؟
٣) من أول من ابتكر فخا لصـيد فريسـته بالشـبكة العجيبة التي يصنعها بنفسه؟

ج١ .....
.....
.....

ج٢ .....
.....
.....

ج٣ .....
.....
.....

يتـم اختيـار(٣) فائزين بالقرعة بعـد انتهاء مدة تلقـي الإجابات،ويمنح الفائـزون الثلاثة جائزة مالية قيمتها(٢٠) ريال لكل فائز، وينشر اسـمه بملحق النافذة في العدد اللاحق، كما يتم الاتصال به لاستلام جائزته.

شروط المسابقة.
١) الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢) إرسال الإجابات الكترونيا،مع كتابة الاسم الثلاثي والصف والمدرسة ورقم الهاتف.
٣) يتم تلقي الإجابات بعد صدور الملحق حتى تاريخ ٢٠من كل شهر.

ولإرسـال إجاباتكم يتم اسـتقبالها على ايميل الفاضـل/عبدالله بن سالم البطاشي naftha@moe.om
هاتف رقم/٩٩٨٠٤٤١١

تربوية
مافزة
عمان

ليلى بنت أحمد بن عوض النجار
المديرة العامة للمديرية العامة للبرامج التعليمية
alnajjar@moe.om

ونلتقي

يسمعون بعيونهم ويرون بآذانهم

عظيمة هي حكمة الخالق في خلقه، سبحانه وتعالى وسع كل شيْ علماً، تجلت قدرته في رحمته ولطفه بعباده، كثيرة هي نعمه وعطاياه لمخلوقاته على وجه الأرض.

شعرت بكل تلك المشاعر عندما دخلت موقع الاحتفال ورأيتهم يتحاورون بأصابعهم والابتسامة تعلو وجوههم بما أنجزوه وحققوه من إبداع فني، فاليوم كل الحضور جاءوا ليهنئوهم بما أبدعت أناملهم من لوحات فنية عبرت عن مشاعرهم واختصرت كل الكلمات المعبرة في قواميس كل اللغات ليشهدوا العالم أجمع أنهم قادرون على العطاء، قادرون على الإنجاز والإبداع رغم صمتهم رغماً عنهم، رغم أنهم لا يسمعون ما يدور حولهم لفقدهم حاسة السمع ولفقدهم التواصل بمن حولهم لعدم قدرتهم على النطق واستخدام اللغة في التواصل فكانت لهم طريقتهم الخاصة وهي أعينهم وما تشاهده من تعابير البشر من حولهم في حركتهم وسكونهم وحديثهم فهم قادرون على أن يتواصلوا مع الجميع رغم أننا نحن الأسوياء نفتقد لغة التواصل معهم فكم هو محزن أن نعجز عن التواصل معهم لنعبر لهم عن شكرنا وتقديرنا لهم وتحييهم على إبداعهم الفني الذي تزينت به الجمعية العمانية للفنون التشكيلية عندما احتضنت معرضهم ودعمتهم جهود المخلصين من أبناء هذا الشعب الوفي مجموعة (بصمة) والتي يمثلها شباب وفتيات عمانيون متطوعون لخدمة وطنهم.

نعم، إنهم يسمعون بأعينهم عندما فقدوا سمعهم، وتواصلوا بلغة الإشارة عندما عجزوا عن النطق. كم أشعرني ذلك الموقف بأني أعجز عن الكثير وأني ما زلت بحاجة لبذل المزيد والمزيد حتى أقدم لهم ما يستحقون من الاهتمام والرعاية.

ونحن في خضم الاحتفاء بهم، شاركتهم زميلة معاقة حركياً في التقديم وأخرى معاقة عقلياً لقراءة القرآن وأعلنتا قهرهما للإعاقة وتحدي معاناتهما في الحركة فلم يثنيهما ذلك من الظهور ومواجهة الجمهور. وكانت المفاجئة الأخرى أن تم مشاركتهم من قبل معلم مكفوف يدرس اللغة العربية للمكفوفين وموزع موسيقي معروف في السلطنة، وشاركه تلميذه المكفوف أيضاً بعزف مقطوعة موسيقية وطنية على آلة الأورج، وكم كان عزفهما رائعاً رغم أنهما لا يبصران بأعينهما ولكنهما أبصرا بآذانهما، وأخذت أناملهما تعزف حب الوطن الغالي على أوتار قلوبنا مع كل مقطع من تلك المعزوفة الوطنية الجميلة التي نرددها بكل فخر واعتزاز في معظم الاحتفالات والمناسبات.

سبحان الذي أبدع، وأعطى، ورحم، وكَرَمَ بني البشر بأن وهبهم عوضا عن الحاسة التي فقدوها، حواس أخرى إلآهية جعلتهم يشعرون بما حولهم أفضل من الأسوياء وأن يبصروا طريقهم بأرواحهم وأسماعهم التي تدلهم على موضع خطواتهم وهم يشقون طريق الحياة دون يأس أو ملل. فهم ناجحون رغماً عن إعاقتهم وهم مبدعون رغم أنهم لا يسمعون ولا يتحدثون ولا يبصرون، ولكنهم يبصرون ويسمعون بقلوبهم وأرواحهم وامتلكوا الشجاعة لمواجهة الحياة وعدم الاستسلام لليأس والإحباط، وإنما سعوا بكل جد واجتهاد ليواصلوا تعليمهم ويظهروا مواهبهم وقدراتهم وإبداعاتهم وأثبتوا بالفعل أنهم أقوياء، وأنهم بحق أفضل من الأسوياء.

طبع بمطابع مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان